ترقب وقلق في الزرقاء بعد انباء عن توجه لوقف دعم المحروقات

2

استياء من تلكؤ السلطة في اصلاح اعطال المياه بجبل الامير فيصل

3

هنا الزرقاء

جريدة نصف شهرية متخصصة في الزرقاء توزع مجاناً

العـــدد الثاني والثلاثون ١٥ تشرين الثاني ٢٠١٤ www.honazarqa.com

اتهامات بالمحسوبية في تعبيد شوارع الزرقاء والمومني ينفي

ارتفاع اسعار الملابس الشتوية بالزرقاء وتجار يبررونها بزيادة الجمارك

5

الكهرباء الوطنية... خمسٌ عجاف تطيح بثلاثة عشر عاماً من النور

8 + 9

الزرقاء تحتل المرتبة الثالثة أردنيا في الاصابة بسرطان الثدي

16

ترقب وقلق في الزرقاء بعد انباء عن توجه لوقف دعم المحروقات

هنا الزرقاء بتول ترعاني

تسود حالة من الترقب والقلق بين اهالي الزرقاء عقب تداول مواقع اخبارية واخرى للتواصل الاجتماعي انباء عن توجه حكومي لوقف الدعم النقدي للمحروقات، في ضوء التراجع الكبير الذي سجلته اسعار النفط عالميا.

وكانت الحكومة قررت في تشرين الثاني ٢٠١٢، الغاء دعم اسعار المحروقات واستبداله بمبالغ نقدية تدفع للمواطنين، وعلى ثلاث دفعات في السنة.

وقال رئيس الوزراء عبدالله النسور غداة ذلك القرار، ان صرف الدعم النقدي سيتوقف في حال انخفض سعر برميل النفط عالميا عن ١٠٠ دولار، ولمدة شهرين متتاليين.

وناهز سعر برميل النفط ابان القرار نحو ١١٥ دولارا للبرميل، واستمر فوق المئة دولار على مدى السنتين اللاحقتين، الا انه بدأ منذ نحو شهرين رحلة انهيارات متتالية حتى استقر عند ٨١ دولارا، حتى ساعة اعداد هذا التقرير.

ومع هذا الانخفاض الحاد والمستمر في الاسعار، بدأت وسائل الاعلام في تداول تسريبات وانباء تتحدث عن قرب تنفيذ الحكومة للاستحقاق الذي تعهد به رئيسها النسور قبل عامين، وهو وقف صرف بدل الدعم النقدي.

وابدت فردوس عبدالله، وهي ربة بيت، خشيتها من تبعات مثل هذه الخطوة على ميزانية اسرتها، خاصة اذا ما تزامنت مع فصل الشتاء الذي يزداد فيه الانفاق على الكاز والغاز لغايات التدفئة.

ومن جانبها، دعت ام احمد الحكومة الى ان «تخشى الله في المواطن»، معتبرة ان اي قرار بالغاء الدعم سيكون «ظالما» ما لم يترافق مع خفض اسعار المحروقات بنسب تراعي الوضع الاقتصادي الصعب الذي يعيشه المواطنون.

واكدت ام احمد ان دعم المحروقات حق للمواطن، ولا يجب التلاعب به.

وعلى النقيض، ترى يسرى محمد (ام خليل) ان الحكومة هي الطرف الادرى بوضع وظروف الموازنة العامة للدولة، واذا ما اتخذت قرارا بوقف الدعم النقدي للمحروقات، فسيكون ذلك من منطلق المصلحة العامة.

وكانت الحكومة برت قرار الغاء دعم اسعار المحروقات بانه يهدف الى تدارك عجز غير مسبوق في الموازنة.

وبينما اكدت ام خليل ان وقف الدعم لن يؤثر على اسرتها، الا انها اقرت بان الكثير من الاسر ستتضرر منه. وفي المحصلة، اعتبرت ان «ما تريده الحكومة هو الذي سيحصل في النهاية».

وكان خبراء ومراقبون حذروا من الاثار السلبية التي سيرتبها اي قرار من هذا القبيل على المواطنين، حيث سيحملهم مزيدا من الاعباء المالية التي ستثقل كاهلهم خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها معظمهم.

اتهامات بالمحسوبية في تعبيد شوارع الزرقاء والمومني ينفي

هنا الزرقاء- بتول ترعاني

اتهم مواطنون بلدية الزرقاء بتنفيذ عطاء الخلطة الاسفلتية في شوارع المدينة وفقا للمحسوبيات، وهو ما نفاه رئيس البلدية عماد المومني، موضحا ان ما يحكم العملية هو واقع الشوارع وحاجتها الفعلية للتعبيد.

وكانت البلدية شرعت قبل اشهر في تعبيد شوارع في المدينة ضمن عطاء خلطة اسفلتية بقيمة مليونين و٣٠٠ الف دينار، وبما مساحته نحو نصف مليون كيلومتر مربع.

وتعاني معظم شوارع المدينة من دمار كبير في بنيتها التحتية، حيث تعمها الحفر والمطبات العشوائية، وبعضها تكاد تختفي منه الطبقة الاسفلتية التي تتاكل بفعل الفيضانات المستمرة لمياه الشرب والمجاري.

وسبق ان اتهمت البلدية سلطة المياه بالمسؤولية عن معظم ما تشهده الشوارع من تدمير جراء الحفريات غير المدروسة التي تنفذها وتتركها مفتوحة دون طمر او تعبيد بعد الانتهاء منها.

وقال المواطن احمد عباس ان سكان المنطقة الذين لديهم واسطة مع مسؤول في البلدية يجري تعبيد شوارع منطقتهم، ومن لا يعرفون مسؤولين تظل الشوارع في مناطقهم على حالها.

واكد عباس ان هناك انتقائية وانعدام عدالة في تعبيد الشوارع.

وشكت علا عازم، وهي من سكان منطقة الزرقاء الجديدة، من ان الحفريات الجارية حاليا في اطار مشروع الالفية الخاص بتجديد شبكة المياه في المدينة جاءت لتزيد من دمار شوارع منطقتها.

وقالت انها تسمع عن عمليات تعبيد للشوارع، متسائلة عن سبب عدم رؤيتها شيئا من ذلك في معظم احياء الزرقاء الجديدة مع انه ينبغي ان تكون لها الاولوية في ظل ما تعانيه من دمار.

وبدوره ايضا، تساءل ابراهيم ابو صعيليك الذي يقيم في وادي الحجر عن سبب تعبيد البلدية شوارع دون غيرها في منطقته.

غير ان رئيس البلدية نفى ان يكون جرى استثناء اي شارع في منطقة وادي الحجر، مؤكدا ان التعبيد شمل كافة شوارعها.

وفي ما يتعلق بالزرقاء الجديدة، فقد اوضح المومني ان شوارعها استثنيت بالفعل، مبررا ذلك بحفريات مشروع الالفية لا تزال جارية ولم تنته فيها بعد. وقال ان البلدية تنتظر انتهاء المشروع من اجل طرح عطاء خلطة اسفلتية ثان لتعبيد شوارعها، معتبرا ان عطاء واحدا لا يمكن ان يكفي لكافة شوارع المدينة. وايضا نفى المومني وجود محسوبيات او انتقائية في اختيار الشوارع التي يجري تعبيدها، مؤكدا ان ما يحكم هذه العملية هو وضع الشارع وحاجته الفعلية لذلك.

استياء من تلكؤ السلطة في اصلاح اعطال المياه بجبل الامير فيصل

هنا الزرقاء -أروى شحادة

عبر عدد من سكان جبل الامير فيصل في الرصيفة عن استيائهم من تلكؤ السلطة في اصلاح الاعطال المتكررة في شبكة مياه منطقتهم، ما ينجم عنه هدر كبير في المياه وتدمير للبنية التحتية للشوارع.

واكد ابو احمد، وهو احد السكان، ان هناك تقصيرا واضحة وبطئا في الاستجابة للشكاوى التي يوصلها المواطنون لسلطة المياه بشأن هذه الاعطال، وخصوصا المتعلقة بانابيب المياه المكسورة.

وقال ان الاتصالات التي يجريها المواطنون مع قسم الشكاوي في السلطة لا تلقى اذانا صاغية في العادة، داعيا المسؤلين الى ضرورة متابعتها بكل جدية تلافيا للهدر غير المبرر للمياه.

وشكا ابو محمود من انه برغم الاتصالات العديدة التي اجراها مع قسم الشكاوى بخصوص ماسورة مكسورة، الا ان السلطة لم تتحرك لاصلاحها سوى بعد تدخل نائب منطقته.

وطالب ابو محمود مديرية مياه الرصيفة بالعمل على تغيير شبكة المياه الحالية لانها قديمة ومهترئة، وبحاجة لاعادة تاهيل وتغيير بالكامل على حد قوله.

من جانبه، نفى مدير مياه الرصيفة محمد الرياحنة وجود تلكؤ في الاستجابة لشكاوى المواطنين، مؤكدا انه يجري اصلاح اعطال الشبكة اولا باول.

وقال ان التأخر ينجم، في بعض الاحيان عن تزامن العطل مع بدء دور ضخ المياه، ولذلك يجري انتظار انتهاء الضخ، حيث ان السلطة لا تستطيع قطع المياه عن منطقة بكاملها لاجل اصلاح ماسورة.

واوضح رياحنة ان تكرر الاعطال سببه قدم شبكة مياه منطقة جبل الامير فيصل والاحياء المجاورة، حيث انها انشئت عام ١٩٨٤.

واشار في الصدد الى انه تم استبدال قسم من خطوط الشبكة المعدنية المهترئة باخرى بلاستيكية خارجية، فيما يجري العمل على صيانة الخطوط في منطقة القادسية وما تعرف بدخلة البيكامات اضافة الى مواقع اخرى.

واكد رياحنة ان المشكلة ستنتهي بالكامل مع تغيير الخطوط في مناطق جبل الامير فيصل واسكان النقب وهاشم على حساب المنحه الخليجية عام ٢٠١٥.

د.عالية الغويري.. قصة ابداع طبي أردني بامتدادات عالمية

هنا الزرقاء- رماز شاتي

في اربع سنوات فقط، كانت عالية الغويري تحصل على الماجستير والدكتوراة من الولايات المتحدة في تخصص طبي نادر على مستوى العالم، وتترك بصمتها في كتاب شاركت في تأليفه ودخل مناهج الجامعات هناك، ثم تقفل عائدة الى الوطن.

ونيل الشهادة الجامعية الاعلى لم يكن بالنسبة للدكتورة الغويري (٣٠ عاما)، وهي حاليا استاذ مساعد في كلية علوم التأهيل في الجامعة الاردنية، سوى بداية رحلة حافلة بالانجازات البحثية والعلمية الباهرة، وكذلك بالمبادرات المعرفية والاجتماعية.

وممـا يمكن قراءته عبر استعراض سريع في صحيفة سيرتها الذاتية، انها ايضا صاحبة نظرية علمية طبية وحائزة على براءة اختراع جهاز للعلاج الطبيعي، ويُوشح اسمها سلسلة ابحاث ودراسات اعدتها بالتعاون مع جامعات عربية وعالمية.

تخصص نادر

كانت انطلاقتها مع حصولها على معدل ٩٢ في التوجيهي، وانتسابها الى الكلية التي تقوم بالتدريس فيها حاليا، وحصولها منها على البكالوريوس في العلاج الفيزيائي، ثم على منحتين عام ٢٠٠٧ لدراسة الماجستير والدكتوراة في الولايات المتحدة.

وكان ان اختارت تخصص «العلاج الطبيعي لامراض الاعصاب واضطرابات التوازن»، والذي قالت انها احبته وارادت ان تكون لها الريادة في ادخاله الى وطنها الاردن.

واضافت تصفه قائلة انه «اختصاص فريد من نوعه على مستوى منطقة الشرق الاوسط وكذلك العالم، ونحن في حاجة اليه خصوصا في الاردن».

ولا يتوفر تخصص العلاج الطبيعي سوى في ثلاث جامعات اردنية هي الهاشمية والعلوم والتكنولوجيا والاردنية، وهو حديث نسبيا ويدرس لمستوى البكالوريوس فقط، وقد تخرج منه اثنا عشر فوجا الى الان.

وبسعادة تتحدث الغويري التي نالت درجتي الماجستير والدكتوراة من جامعة بتسبرغ في ولاية بنسلفانيا الاميركية، عن حالات نجحت في علاجها لمرضى في الاردن ومن دول عربية عديدة، بينها البحرين والسعودية وقطر والسودان.

وتقول «هؤلاء المرضى كانوا حبيسي بيوتهم ولا يستطيعون مغادرتها، وكان اطباؤهم يكتفون باعطائهم المسكنات، وبعدما خضعوا للعلاج الطبيعي، تحسنت حالاتهم الصحية واصبحت ممتازة».

وفي المقابل، تشير الغويري الى انه برغم افواج الخريجين العديدة في تخصص العلاج الطبيعي، الا ان هذا المجال الطبي «ما زال في حالة بدائية» في مستشفيات المملكة، من حيث ان العديد منها تفتقر الى اقسام خاصة بمثل هذا النوع من العلاج.

ولفتت في هذا السياق الى ان النية تتجه قريبا الى تفعيل عيادة للعلاج الطبيعي في مستشفى الجامعة الاردنية.

مفهوم العلاج

تشرح الدكتورة الغويري مفهوم هذا النوع من العلاج قائلة انه يقوم على استخدام الوسائل الطبيعية لعلاج امراض عدة، منها امراض الاعصاب والجلطات الدماغية والعظام، والامراض التنفسية والنسائية.

وتشير خصوصا الى امراض الجلطات الدماغية الذين يفقد المرضى نتيجتها القدرة على تحريك بعض اطرافهم، مؤكدة ان نسبة كبيرة منهم تتمكن من استعادة التحكم بتلك الاطراف بفضل العلاج الطبيعي.

وتضيف ان هناك بعض الامراض التي تصيب الاعصاب، ولا يكون لها من علاج سوى العلاج الطبيعي، ومنها مرض التصلب اللويحي والشلل الرعاشي وبعض اصابات النخاع الشوكي الناجمة عن الحوادث، وكذلك شلل العصب الوجهي.

وتوضح ان هذا النوع من العلاج يعد اساسيا للمرضى الذين يخضعون لعمليات جراحية، حيث يؤدي دورا مهما في تاهيلهم حتى يتمكنوا من التغلب على اثار تلك العمليات ومعاودة حياتهم الطبيعية.

كما تلفت الغويري الى انه يحقق كذلك نسب نجاح وشفاء تصل الى ٩٩ بالمئة، ومن الجلسة الاولى، في حالات الدوخة وفقد التوازن والدوار الموضعي الحميد، والتي تعود اكثر اسبابها الى وصول بعض املاح الاذن الداخلية الى قنواتها الهلالية.

انجازات طبية

الجزئية المتعلقة بحالات الدوخة الناجمة عن اختلالات وظائف الاذن الداخلية، والتي تدخل في صلب اختصاصها، شكلت نواة لتعاون علمي بين الدكتورة الغويري والعلامة الدكتور محمد النابلسي ويتمحور حول الاعجاز العلمي في سورة الكهف.

وكشفت عن ان دورها ضمن هذا التعاون سيكون اعداد ابحاث تقدم اضاءات علمية على الاعجاز في قصة اصحاب الكهف، وخصوصا في قوله تعالى: (وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ)، وقوله تعالى (فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا).

واشارت الغويري الى انها ستقدم في ضوء ابحاثها التي سيتضمنها كتاب سيصدر قريبا بالاشتراك مع النابلسي، ادلة علمية تبين كيف ان «الضرب» الذي يعني المنع من السمع، كان احد اسباب النوم الطويل لاصحاب الكهف.

وهذا الكتاب سيكون الثاني الذي تسهم في تاليفه بعد كتاب «العلاج الطبيعي لكبار السن» الذي دخل مناهج بعض الجامعات الاميركية.

وفضلا عن هذين الكتابين، قدمت الغويري حصيلة من الابحاث العلمية في مجال استخدامات العلاج الطبيعي، وخصوصا في امراض الدوخة والدوار وفقد التوازن والجلطات الدماغية والتصلب اللويحي والسكري.

واضافة الى الجامعة الاردنية، فقد تعاونت الغويري مع العديد من الجامعات العربية والعالمية في مجال الابحاث العلمية، ومنها جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية وجامعة ميونخ الالمانية وجامعة بتسبرغ الاميركية.

كما اشرفت على فريق طبي وهندسي في الجامعة الاردنية تمكن من التوصل الى ابتكار جهاز مائي للعلاج الطبيعي، وهو حاليا في طور الحصول على براءة اختراع تمهيدا لوضعه قيد الاستخدام العلاجي.

وبالتوازي مع مسيرتها العلمية، يبرز النشاط اللافت للغويري في المجال الاجتماعي التطوعي، حيث اطلقت وشاركت في العديد من الحملات والمبادرات، ومنها مبادرة حول كيفية تجنب الاصابة بالسكري، واخرى لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة كان عنوانها «من عمان نبدأ» وجالت كافة المحافظات.

تطبيق مجاني يتيح للمواطنين تصوير وتحديد مواقع النفايات العشوائية على الخريطة

هنا الزرقاء- منيرة صالح

اطلقت "جمعية البيئة الاردنية" بالتعاون مع منظمة "تراش اوت" العالمية، مشروعا يتيح للمواطنين تصوير وتحديد مواقع النفايات العشوائية على خريطة تفاعلية على الانترنت عبر تطبيق مجاني للهواتف الذكية، وذلك لغاية ازالتها وتدويرها.

وتعد الجمعية اول هيئة على المستوى العربي تنضم الى "تراش اوت" التي تتخذ مقرها في سلوفاكيا، وتوفر لشركائها المتطلبات والتطبيقات الموصولة بالانترنت، لتمكينهم من تنفيذ حملات فعالة في مجال التخلص من النفايات العشوائية.

واوضح مدير الجمعية احمد الكوفحي ان الانضمام الى هذه المنظمة جاء بعدما اصبح الاردن مسجلا فيها رسميا، مبينا ان المملكة كانت الاسبق عربيا في المشاركة فيها، وتبعتها السعودية بعد ذلك.

وقال الكوفحي ان فكرة المشروع الذي يحمل عنوان "صورها لندورها" تقوم على اتاحة المجال امام المواطنين لالتقاط صور النفايات الملقاة في غير اماكنها الصحيحة، عبر برنامج يمكن تحميله مجاناً لاجهزة الايفون والاندرويد والويندوز.

واضاف ان المواطن يقوم بعد التقاط صور النفايات بوصف كميتها ونوعها وتحديد اماكنها، ثم تحميل كل ذلك على خارطة تتضمن العالم والاردن، وذلك باستخدام تقنية تحديد المواقع (GPS).

وبين ان مواقع النفايات ستظهر بلون احمر على الخريطة التي سيجري ربطها مع امانة عمان والبلديات، وفي حال ازالتها، يعود المواطن لتصوير الموقع مرة اخرى، ليظهر بعدها باللون الاخضر.

وقال الكوفحي ان صور ومواقع النفايات ستصبح بفضل هذا التطبيق معروضة امام ناظري كافة مسؤولي البلديات ومحط متابعة من قبل الصحافة، وهو ما سيمثل نوعا من الضغط على هؤلاء المسؤولين من اجل العمل على ازالتها.

ونوه الى أن لديهم في الجمعية ايضا كوادر تعمل ضمن المشروع وتقوم بازالة النفايات وتجميعها من أجل الاستفادة منها وتدويرها.

واشار الى أن المشروع لا يتعدى عمره بضعة أسابيع، وانهم في الجمعية بصدد تطويره ونشره على أوسع نطاق في اوساط المجتمع المحلي والطلبة سواء في المراحل الاساسية او العليا او طلبة الجامعات.

وقال ان باكورة أنشطتهم ستكون في العقبة، وستتضمن تدريب طلبة المدارس على تحميل واستخدام التطبيق.

ولفت الكوفحي الى ان الاردن جرى تسجيله كأنشط دولة ضمن مشروع رصد النفايات العشوائية، حيث حصل مواطن من العقبة هو راكان الجوت على جائزة من منظمة "تراش اوت" بفضل نشاطه المميز في هذا المجال.

واكد ان المشروع يعتمد الممارسة العملية بدلا من التوقف عند مجرد التوعية او الاحتجاجات، حيث انه ليس مطلوبا من المواطن البحث عن النفايات في أماكن بعيدة، بل يمكنه تصويرها في محيط سكنه او عمله، والهدف النهائي هو إزالتها وتدويرها.

ودعا الكوفحي اهالي الزرقاء، التي وصفها بانها تعاني من بصورة كبيرة من مشكلة النفايات العشوائية، الى تحميل التطبيق على هواتفهم الذكية من اجل الاستفادة القصوى من هذا المشروع في تنظيف محافظتهم.

ومن جانبه، عبر راكان الجفوت عن سعادته بالفوز بجائزة "تراش اوت"، مبينا انه كان قد حمل التطبيق على هاتفه منذ ثلاثة اشهر، وارسل خلال هذه الفترة ثلاثين صورة لنفايات عشوائية مطروحة ضمن منطقته في أماكن غير مناسبة.

وأكد أن ما قام به كان نابعا من ايمانه بالعمل التطوعي وأهميته في الحفاظ على البيئة، داعيا المواطنين الى استخدام هذا التطبيق وتحميله على هواتفهم الذكية من اجل الحد من ظاهرة القاء وتجمع النفايات في غير مواقعها الصحيحة.

اما لؤلؤ ايمن بنات وهي طالبة في الصف الاول الثانوي، فقالت انها انضمت الى مشروع "صورها لندورها" وقامت بتحميل التطبيق على هاتفها بعدما وجدت فيه فرصة لتنظيف البيئة بصورة فعالة وان كانت غير مباشرة.

وتوقعت لؤلؤ ان يلاقي المشروع نجاحا كبيرا لانه جاء في الوقت المناسب على حد وصفها، حيث يشكو الجميع من زيادة حجم النفايات في بيئة المدن، هذا الى جانب ان معظم من سوف يستخدمون التطبيق هم من العنصر الشاب.

ولفتت أنها من جهتها تعمل جاهدة على نشر استخدام هذا التطبيق من خلال الإذاعة المدرسية والحديث الى زميلاتها ومعارفها واقربائها.

ارتفاع اسعار الملابس الشتوية بالزرقاء وتجار يبررونها بزيادة الجمارك

هنا الزرقاء- سوسن بسيسو

شهدت اسعار الملابس الشتوية ارتفاعا ملموسا في اسواق الزرقاء هذا الموسم، وبنسبة قدرها تجار بنحو ٢٠ بالمئة مقارنة بالعام الماضي، وارجعوها الى زيادة الرسوم الجمركية المفروضة عليها من الحكومة.

وقال اشرف الظهراوي، وهو صاحب محل لبيع الملابس، ان الاسعار ارتفعت عموما بنسبة تصل الى نحو ٢٠ بالمئة، متوقعا تراجع حجم اقبال المواطنين على شرائها نتيجة ذلك.

كما اكد احمد زعل الذي يدير مؤسسة لتجارة الالبسة ان هناك ارتفاعا في الاسعار، لكنه لم يعط نسبا محددة واكتفى بوصفه بانه «كبير».

وقال زعل ان تجار الجملة يبررون هذا الارتفاع بالزيادة التي فرضتها الحكومة على رسوم جمارك الملابس اعتبارا من ايلول العام الماضي، والتي بلغت نسبتها ٢٠ بالمئة.

وشكت ام عمر التي كانت تتسوق في شارع الملك عبدالله في الحي التجاري من «غلاء» الاسعار، مؤكدة أنها سترهق ميزانيات المواطنين، وبخاصة ذوي الدخل المحدود الذين لديهم ثلاثة او اربعة ابناء ويضطرون لشراء كسوة الشتاء لهم. وقالت متسوقة اخرى هي منال ام جود ان الاسعار قفزت بشكل حاد، لدرجة ان طقم ملابس لطفل بعمر سنتين اصبح يصل سعره عند بعض التجار الى ثلاثين دينارا.

٨٤٠ مواطن حرموا من تأسيس ١٢٠ جمعية منذ مطلع ٢٠١٣

مجلس الجمعيات يحل ١٦٥ جمعية منذ مطلع ٢٠١٣ وحتى أب ٢٠١٤

٢٢٠٠ كتاب صادر لجهات أمنية لبيان رأيها في تسجيل الجمعيات.

عمّان نت - محمد فريج

بعد مسيرة طويلة من عمل أقرب للكفاف، قررت المواطنة الأردنية نعمة الحباشنة ومعها ثلّة من الأردنيات المتزوجات من غير الأردنيين، التوجه نحو العمل الجماعي، بتأسيس جميعه تدعم الحراك النسوي في منح الجنسية الأردنية لأبناء الأردنيات المتزوجات من غير الأردنيين، والتوعية بحقوقهن.

وعليه طرقت نعمة ورفيقاتها باب سجل الجمعيات التابع لوزارة التنمية الاجتماعية في أواخر نيسان ٢٠١١، لتسجيل جمعية تحت اسم "الأردنيات المتزوجات من غير الأردنيين"، لتحقيق تسعة أهداف تتمثل في التوعية، والعمل على منح أبناء الأردنيات الجنسية الأردنية، وفق مبدأ المساواة بين المواطنين.

> المادة 16/2 من الدستور الأردني:
> للأردنيين حق تأليف الجمعيات والنقابات والأحزاب السياسية على أن تكون غاياتها مشروعة ووسائلها سلمية وذات نظم لا تخالف أحكام الدستور.

لكن حلْم نعمة ومن معها تكسر عند الباب المطروق، فقرر مجلس إدارة سجل الجمعيات - المكون من ١٢ عضوا ٨ منهم ممثلين عن الحكومة- في جلسته رقم ٣٢ في أوائل حزيران عام ٢٠١١ عدم الموافقة على تسجيل الجمعية دون أبداء الأسباب، إذ لم ينص قانون الجمعيات رقم ٥١ لسنة ٢٠٠٨ وتعديلاته على تسبيب القرار.

فنعمة ترى أن قرار المجلس كان مبنيا على أسباب سياسية وبتدخل أمني، إذ كررت ورفيقاتها محاولة التسجيل تحت مسمى آخر لكن سجل الجمعيات رفض قبول الطلب من الأساس.

أمين عام سجل الجمعيات ديمة خليفات علّلت "لعمان نت" رفض مجلس إدارة السجل تسجيل جمعية الأردنيات المتزوجات من غير الأردنيين، بأن " أهداف الجمعية تتعارض مع التوجه الحكومي في حينه، بعدم منح الأم الأردنية الجنسية لأبنائها غير الأردنيين ".

مجلس إدارة السجل لم يرفض تسجيل جمعية الأردنيات المتزوجات من غير الأردنيين فحسب، بل رفض منذ كانون ثاني ٢٠١٣ وحتى أب ٢٠١٤ تسجيل ١٢٠ جمعية من أصل ١٠٣١ بنسبة وصلت ١٢٪ تقريباً.

قبل شهر من نشر هذا التقرير راسلنا خليفات، لمعرفة أسماء الجمعيات المرفوض تسجيلها، والمفوض عنها، وأسباب رفض المجلس لتسجيلها، إلا أننا لم نتلقى رد رغم محاولاتنا المتكررة، ووعْد خليفات لنا بإجابة الطلب.

رَفْض تسجيل الجمعيات الـ ١٢٠، حَرْم ما يزيد عن ٨٤٠ مؤسس أردني من حقهم في تأليف الجمعيات والانضمام إليها.

عدم قبول المجلس تسجيل هذا العدد من الجمعيات طالبة التأسيس، يعد قراراً غير مشروع، وتعسفاً في استغلال سلطته التقديرية الممنوحة له، ما ينتهك حق الأردنيين في تأليف الجمعيات ذات الغايات المشروعة والوسائل السلمية، المكفول في الدستور الأردني والقانون الدولي، بحسب أستاذ القانون الدستوري في جامعة الإسراء حمدي قبيلات.

وتحت سلطة محكمة العدل العليا، انصاع المجلس لقرار محكمة العدل العليا بالموافقة على تسجيل جمعيتين رُفضَ تسجيلهما سابقاً.

فيما بلغ عدد الجمعيات التي حصلت على موافقة التسجيل بعد حرمانها منه ٤٥ جمعية، غير الـ ١٢٠ المرفوض تسجيلها، ولم يتسنى لنا معرفة أسباب إعادة التسجيل، وذلك لعدم إجابة سجل الجمعيات على استفساراتنا التي سبقت نشر هذا التقرير بنحو شهر.

كما حَل مجلس إدارة سجل الجمعيات ١٦٧ جمعية منذ مطلع ٢٠١٣ وحتى أب ٢٠١٤ بناءً على تنسيب الوزير المختص من أصل ٤ آلاف جمعية عاملة تقريباً، الأمر الذي يخالف الممارسات الفضلى لحقوق الإنسان في عدم جواز حل الجمعيات من قبل السلطة التنفيذية بحسب التقرير الأخير للمركز الوطني لحقوق الإنسان عام ٢٠١٣.

رفض التسجيل مستمر

في أواخر نيسان ٢٠١٤ تعثر طموح الشابة إيناس زايد ومجموعة من أبناء جيلها، في تأسيس جمعية تحت اسم "شباب من أجل الديمقراطية"، تهدف إلى رفع الوعي بأهمية الديمقراطية لدى الشباب وتعزيز مشاركتهم في الرقابة والحاكمية الرشيدة ومكافحة الفساد. والسبب رفض مجلس إدارة سجل الجمعيات.

وعلى خلاف قصة نعمة وجمعيتها، علّل المجلس سبب عدم تأسيس جمعية شباب من أجل الديمقراطية، "لعدم مشاركة المؤسسين في عمليات الرصد سواء عن طريق جمعيات أو هيئات مماثلة، لتأسيس جمعية متخصصة بالرصد على مختلف أنواعه".

إيناس تكتفي بتعليقها بأن "الدولة تسعى لكبح جماح الشباب في التوجه لتأسيس جمعيات غير حكومية".

قرار غير مشروع

المواطن الأردني سائد كراجة وستة من رفاقه توجهوا إلى محكمة العدل العليا لطعن بقرار مجلس إدارة السجل لرفضه تسجيل جمعية "كومستير" التي تهدف لمتابعة أعمال مجلس النواب.

رفض المجلس جاء "لعدم قناعته بإمكانية الهيئة تحت التأسيس على تحقيق أهدافها"، لكن المحكمة قررت في منتصف آذار ٢٠١٤ "أن هذا السبب لا يكفي لإضفاء صفة المشروعية على هذا القرار إذ لابد من بيان السبب لكي تبسط المحكمة رقابتها على مشروعية القرار كذلك لم يرد في الشروط الواردة في قانون الجمعيات أي شرط يتعلق بالقناعة بل جاءت الشروط على وجه التحديد مما يجعل القرار مشوبا بعدم المشروعية".

وعليه قررت محكمة العدل العليا إلغاء قرار مجلس إدارة السجل، لكون قراره متعسفاً وغير مشروع.

تعسف في استخدام السلطة

المستشار القانوني المحامي جمال الخطاطبة، يرى في قرار عدم تسجيل مجلس إدارة السجل لعدد من الجمعيات المستوفية للشروط القانونية، "قراراً باطلاً وغير مشروع قانونياً، إضافة لكونه تعسفاً في استخدام المجلس للسلطة الممنوحة له، وللأسف لا يوجد مبررات قانونية يستند عليها السجل في قراره بعدم التسجيل".

يقول أدم كوغل، الباحث في هيومن رايس ووتش - منظمة دولية غير حكومية تعنى بحقوق الإنسان- "يبدو أن سجل الجمعيات يرفض تسجيل جمعيات تعمل على قضايا حساسة من وجهة نظر السلطات، كالجمعيات التي تهدف إلى تغيير سياسات وقوانين أو أنظمة تُعرض الناس لتمييز أو انتهاك ما".

من جهتها، تنفي أمين عام سجل الجمعيات ديمة خليفات، وجود تعسف في استخدام السلطة في تسجيل الجمعيات، معللة "عدم تسجيل بعض الجمعيات المكتملة الشروط، بتهديدها للسلم الاجتماعي، فتسجيل جمعية في قرية ما، تسبب في أحداث مشاجرات، ومشاكل داخل العشيرة الواحدة"، بحسب خليفات.

للأمن كلمة

ومن أسباب التعسف في استخدام السلطة "أن للأجهزة الأمنية القول الفصل في الموافقة على تسجيل الجمعيات من عدمه وذلك حتى فترة قريبة، لكن اليوم يؤخذ برأيها على سبيل الاستئناس لا أكثر". بحسب وزير تنمية اجتماعية سابق رفض ذكر اسمه، ترأس بحكم منصبه الوزاري مجلس إدارة سجل الجمعيات.

يتماهى كلام ذلك الوزير مع الواقع، إذ بلغ عدد الكتب الرسمية الصادرة عن أمانة سر مجلس سجل إدارة الجمعيات للجهات الأمنية والرسمية لبيان رأيها في تسجيل الجمعيات المعروضة على مجلس الجمعيات (٢٢٠٠) كتاب، منذ مطلع عام ٢٠١٣ وحتى أب ٢٠١٤ . وذلك بحسب سجل الجمعيات.

"اعتماد الرأي الأمني كمعيار في تسجيل الجمعيات يخالف الحقوق السياسية والاجتماعية للناس، فالمبرر الأمني هو مبرر عرفي وليس قانوني، مهما كان" وفقاً للمحامي جمال الخطاطبة.

وعن البعد الأمني، تقول خليفات أن وزارة الداخلية لها رأيها فيما يتعلق بالأمور الأمنية من خلال ممثلها في مجلس إدارة السجل، كما لكل عضو في المجلس رأي في تسجيل أي جمعية، مؤكدة أن قرارات المجلس تكون بالتصويت.

القانون يقيد الحق

"لا يزال قانون الجمعيات الناظم لحق تشكيل الجمعيات والانضمام إليها يتضمن العديد من الإشكاليات والثغرات التي من شأنها تقييد ممارسة هذا الحق" بحسب التقرير الأخير للمركز الوطني لحقوق الإنسان لعام ٢٠١٣.

> المادة 20 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية:
> لكل فرد حق حرية تكوين الجمعيات مع آخرين، بما في ذلك إنشاء النقابات والانضمام إليها من أجل حماية مصالحه.

يتوالى انتقاد المركز الوطني لحقوق الإنسان - مؤسسة مستقلة شبه حكومية- في تقاريره منذ ٢٠١٠ وحتى آخرها في ٢٠١٣، لقانون الجمعيات الساري بعدم وفائه بالمتطلبات اللازمة لقانون يلتزم بنص الدستور الذي أكد على الحق في تأليف الجمعيات".

وترجع هيومن رايس ووتش أسباب التعسف في عدم تسجيل الجمعيات إلى قانونها الساري، "الذي لا يضمن التسجيل، ويسمح للحكومة بمنع أو رفض تسجيل الجمعية، بناءً على أسس تعسفية وسياسية، مما يتعرض كثيراً للحق في حرية تكوين الجمعيات"، بحسب رسالة هيومن رايتس وتش إلى رئيس الوزراء في أيار ٢٠٠٩.

مخالفة حقوقية

"التضييق في استخدام حق تأليف الجمعيات، مخالف للمعايير الدولية وانتهاكاً للكفالة الدستورية في تأليف الجمعيات"، بحسب المستشار القانوني المحامي جمال الخطاطبة.

> المادة 20 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:
> لكل شخص الحق في حرية الاشتراك في الجمعيات والجماعات السلمية.

في حين، ينتقد الحقوقي الدكتور علي الدباس، القانون الحالي وممارسة السلطة التنفيذية التي تضع الأردن في مواجهة انتقاد اللجان التعاهدية الدولية في مجال حقوق الإنسان، خصوصا فيما يتعلق بحق تأليف الجمعيات المنصوص عليه في المادة ٢٠ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة ٢٢ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

ويتابع الدباس : " هناك تحفظات على قانون الجمعيات وأنظمته وتعليماته بشكل عام، لانتهاكها حق الإنسان في تأليف الجمعيات المكفول دستورياً".

إذ ينص الدستور الأردني في المادة ١٦ / ٢ : "للأردنيين حق تأليف الجمعيات والأحزاب السياسية على أن تكون غاياتها مشروعة ووسائلها سلمية وذات نظم، لا تخالف أحكام الدستور".

> الشروط التي يجب أن تتوفر في العضو المؤسس وفقاً للمادة 8 من قانون الجمعيات:
> 1. أن يكون أردني الجنسية.
> 2. قد أتم الثامنة عشر من عمره.
> 3. أن يكون كامل الأهلية.
> 4. أن يكون غير محكوم بجناية بالشرف أو بأي جناية.

* القانون يحدّ من حرية

ممارسة تكوين الجمعيات للمواطنين الأردنيين، في انتهاك صريح لالتزامات الأردن بموجب المادة ٢ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والتي تمتد لتشمل جميع الأفراد الموجودين في إقليمها والداخلين في ولايتها، دون تمييز بسبب العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو الثروة أو النسب" بحسب هيومن رايتس وتش، إذ أن القانون حرم تأسيس الجمعيات السياسية والغير المسلمة، كما يعرقل تأسيس غير الأردنيين للجمعيات.

وتنتقد هومن رايتس وتش "اقتصار حقوق تكوين الجمعيات على الأشخاص فوق ١٨

عاما، يعني أن القانون يخرق أيضا وبوضوح التزامات الأردن المتعلقة بالمادة ١٥ من اتفاقية حقوق الطفل، التي تكفل الحقوق نفسها للأطفال، والأردن دولة طرف في هذه الاتفاقية".

لم تُخفي أمين عام سجل الجمعيات ديمة خليفات، تحفظاتها على القانون، كعدم انسجامه مع الممارسات الفضلى لممارسة هذا الحق؛ لكنها في الوقت عينه، تقول: " نحن جهة تنفيذية تطبق القانون الساري، والسلطة التشريعية هي المعنية بتعديله".

مجلس حكومي

يتشكل مجلس إدارة سجل الجمعيات في وزارة التنمية الاجتماعية من ١٢ عضوا بينهم الرئيس، ٨ منهم ممثلين عن الوزارات المختلفة و٤ يعينهم مجلس الوزراء.

يرأس المجلس وزير التنمية الاجتماعية، ويكون أمين عام السجل نائباً للرئيس، كما ويضم ممثلاً عن كل من وزارات: الداخلية، الثقافة، السياحة والآثار، البيئية، التنمية السياسية، إضافة إلى أربعة أشخاص من ذوي الخبرة في مجال قطاع العمل الخيري أو التطوعي يعينهم مجلس الوزراء بناءً على تنسيب وزير التنمية الاجتماعية، وفقاً للمادة ٤ من قانون الجمعيات.

وترى هيومن ريس ووتش في رسالتها إلى رئيس الوزراء عام ٢٠٠٩، أن تشكيلة المجلس رغم تواجد ممثلين غير حكوميين، لا تعوض كثيراً الثغرة الجسيمة، طالما بقيت الحكومة تعين أعضاء المجلس.

وبشأن تشكيلة المجلس، تقول خلفيات، أنها تشكيلة متوازنة تضمن عدم وجود توجه معين، لكونها تشكيلة متنوعة، إذ لا يكون فيها القرار منفرداً.

طالما بقيت الحكومة تتجاهل التوصيات باعتماد الإشعار بدل نظام التسجيل الجمعيات، ستبقى نعمة وإيناس وما لا يقل ٨٤٠ مواطن تقدموا لتسجيل ١٢٠ جمعية فاقدين لحقهم في تشكيل الجمعيات والانضمام إليها.

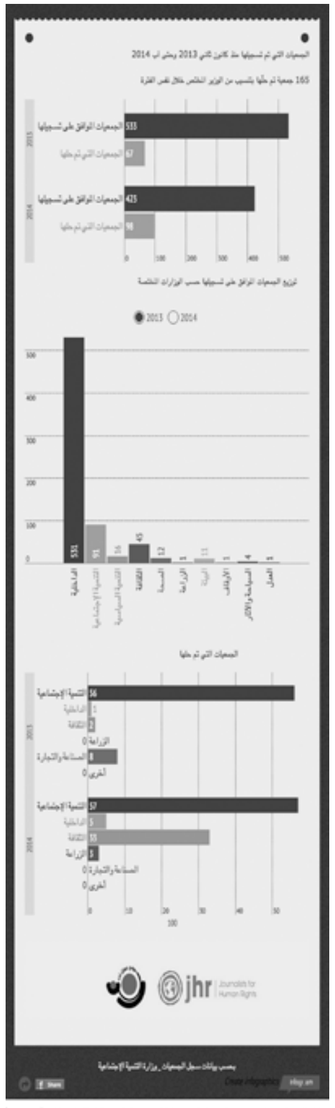

* هذا التقرير ضمن مشروع تعزيز الحوار العام حول قضايا حقوق الإنسان من خلال الإعلام، بالشراكة مع مؤسسة "صحفيون من أجل حقوق الإنسان".

الكهرباء الوطنية...خمسٌ عجاف تطيح بثلاثة عشر عاماً من النور

عمّان نت - روز نصر

لم تكن سلسلة النجاحات التي حققتها شركة الكهرباء الوطنية سبباً قوياً في تحملها لكل الظروف التي تلوح بإطاحتها عن عرشها كشركة أم لباقي شركات الكهرباء الخاصة في المملكة.

تاريخ عريق بدأ منذ ثلاثينيات القرن الماضي لقطاع الكهرباء، كان حجر الأساس الذي حافظ على استمرارية الشركة طوال هذه السنوات، استطاعت خمس سنوات فقط من عمر الشركة في مواجهة الخسائر أو الاستسلام إليها، أن تهددها بالاندثار.

الغاز المصري كان القشة التي قصمت ظهر البعير، والعنوان الحافل في سلسلة السقطات التي تعرضت لها شركة الكهرباء الوطنية المساهمة العامة، مشغل السوق الرئيسي لقطاع الكهرباء بمختلف العمليات من توليد وتوزيع، والمالكة لشبكة نقل الطاقة الكهربائية في المملكة.

قطاع الكهرباء الأردني

لن يستطيع الباحث في حيثيات كل ما حدث وما أوصل "الوطنية" لمكانها اليوم، أن يقصي أبعاد التاريخ منذ تأسيس قطاع الكهرباء في الأردن ومرورا بالتحديات والمهام، والمسؤوليات المناطة بمؤسسات الكهرباء وانتهاء بزوال العصر الذهبي لشركة الكهرباء الوطنية عام ٢٠٠٩، بعيدا عما يحدث اليوم.

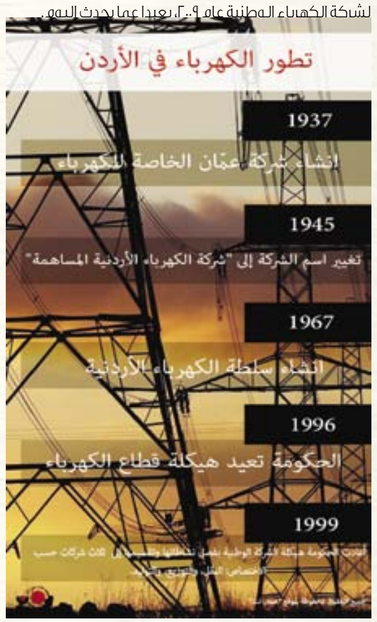

جاءت الشركة خلفا قانونيا عاما لـ"سلطة الكهرباء الأردنية"، بعد سلسلة من التطورات التاريخية التي طالت قطاع الكهرباء.

ويروي مدير عام الشركة السابق أحمد حياصات (٢٠٠٢-٢٠١٠)، كيف بدأ قطاع الكهرباء في ثلاثينيات القرن الماضي بشركة خاصة صغيرة، تلاها إنشاء شركة الكهرباء الأردنية المساهمة عام ١٩٤٥، لتحل محل شركة كهرباء عمان الخاصة بعد تطورها، وبرأسمال قدره ١٠٠ ألف جنيه فلسطيني، وذلك لتغطية الطلب المتزايد على الكهرباء.

وفي عام ١٩٦٧ أنشأت الحكومة سلطة الكهرباء الأردنية وحددت واجباتها بتوليد الطاقة الكهربائية، وإنشاء شبكة نقل كهربائية وطنية تؤمن نقل الطاقة إلى جميع أنحاء المملكة، إضافة لإنشاء شبكات فرعية لتوزيع الكهرباء في المناطق غير المشمولة بامتياز شركات القطاع الخاص.

وقررت الحكومة إعادة هيكلة قطاع الكهرباء عام ١٩٩٦، باتجاه تحويل سلطة الكهرباء إلى شركة مستقلة، وذلك بعد إصدار قانون الكهرباء الجديد رقم ١٠ لعام ٩٦، وتشكيل مجلس إدارة جديد للشركة، لتخرج إلى الحياة شركة الكهرباء الوطنية.

وفي العام ١٩٩٩ أعادت الحكومة هيكلة الشركة الوطنية "الأم" بفصل نشاطاتها وتقسيمها إلى ثلاث شركات حسب الاختصاص: النقل، والتوزيع، والتوليد.

الغاز.. والعصر الذهبي

١٨ عاما على تأسيس شركة الكهرباء الوطنية استطاعت في ١٣ عاما الحفاظ على توازنها بل وتحقيق الارباح احيانا، ولكن ذلك انتهى في آخر خمس سنوات. فخسائر الشركة تقارب المليار دينار سنويا تتراكم، منذ عام ٢٠١٠ حتى اليوم، بدأت ب ١٦٠ مليون دينار وتلاها ١٠٨٠ مليارا في ٢٠١١، ومليار آخر في ٢٠١٢ حيث وصلت الخسائر ٢٫٣ مليار دينار، وحافظت على حجمها في ٢٠١٣ لتصل إلى ١٫٨٥ مليار دينار، فيما وصلت الخسائر في ٢٠١٤ حتى أيلول الماضي ٩٥٠ مليون دينار

لم يكن وضع الشركة المالي قبل عام ٢٠١٠، وتحديدا منذ عام ٢٠٠٤ يشير إلى خطر حدوث كل هذه الخسائر حتى اليوم، فالشركة كانت قادرة حتى عام ٢٠٠٩ على كسب هامش ربحي جيد يحافظ على صدارتها ماليا كجهة حكومية ومشغلة لواحد من أكبر قطاعات الدولة.

ولكن وضع الشركة الحساس جدا كونها مرجعا ومصدرا لتوليد الطاقة الكهربائية، ظل محل قلق لسنوات عديدة كونها تشتري أساس هذه الطاقة من مصدر واحد فقط ولا بدائل أخرى لديها في حال انقطاعه.

تعدد مصادر الاستيراد هو الحل المؤقت الأكثر مناسبة في حال عدم القدرة على الإنتاج والتصنيع لحفظ استمرارية أي شركة، ولكن ما حصل في شركة الكهرباء الوطنية قلب كل الموازين.

في يناير عام ٢٠٠٤ قامت الحكومة الأردنية بتوقيع اتفاقية التخريص لشركة فجر الأردنية المصرية لتنفيذ المرحلة الثانية لخط الغاز العربي بنظام BOOT ، ويمتد الخط بطول ٣٩٥ كم، وبقطر ٣٦ بوصه من مدينة العقبة جنوباً حتى منطقة رحاب شمالاً شاملة محطة ضواغط الغاز بالعقبة ونظام تحكم آلي متطور، وتم الانتهاء من المشروع في شهر كانون اول ٢٠٠٥.

هذا المشروع كان عماد أيام شركة الكهرباء الوطنية، والمصدر الوحيد لتوليد الكهرباء من مادة الغاز الطبيعي المصري.

ويوضح حياصات أن "الوطنية" كانت تستقبل ٣٤٠ مليون قدم مكعب من الغاز المصري يوميا، وتولد ما نسبته ٨٥٪ من حاجة المملكة بسعر ٢ دولار لكل مليون وحدة حرارية، أي أن كلفة الكيلو واط /ساعة على الحكومة ٤٠ فلسا، "الأمر الذي أتاح لها تحقيق هامش ربحي يغطي احتياجاتها".

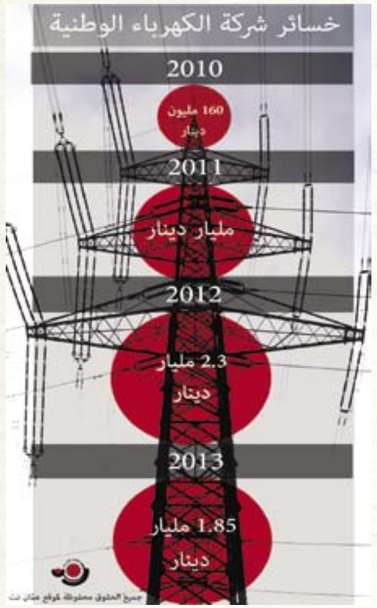

وقود ثقيل.. جدا

كمية الغاز الواردة للمملكة انخفضت خلال عام ٢٠١٠، إلى النصف عما كانت عليه عام ٢٠٠٩، وهو مادفع الشركة لزيادة استخدام الوقود الثقيل، ما رتب خسائر مادية على الشركة خصوصا بعد تصاعد الأسعار العالمية للنفط بداية عام ٢٠١١، واستمرار مسلسل التفجيرات للأنبوب الناقل للغاز، لتتشكل "نقطة إنطلاق" لخسارة المليار وأكثر على الشركة.

ويرجع حياصات انخفاض كميات الغاز المصري منذ عام ٢٠١٠، ، والذي توقف إمداده منذ نيسان الماضي، إلى ما اعتبره "تصلب رأي" وزارة الطاقة مع الجانب المصري بعد مشاوراته حول رفع أسعار الغاز، الأمر الذي أفضى آنذاك إلى التلويح بتخفيض كميات الغاز المصدرة إلى الأردن.

كما يؤكد مدير عام الشركة الحالي عبد الفتاح الدرادكة، على أن سبب تنامي خسائر الشركة يعود إلى انقطاع امدادات الغاز المصري، وحاجة الشركة لشراء الوقود لمحطات توليدالكهرباء والتي يتم تزويدها بـ ١١ ألف طن يومياً لغايات التوليد والذي تتحمل الشركة الوطنية مسؤولية توفيره الكاملة.

ويوضح الدرادكة بأن ما زاد الوضع سوءاً هذا العام، هو أن الموازنة العامة للشركة أعدت على أساس توفر الغاز المصري بكمية ١٠٠ مليون متر قدم مربع، والذي انقطعت إمدادته كلياً في الوقت الراهن .

ويشير إلى حاجة الشركة لـ٨٠٠ مليون دينار لسداد المبالغ المترتبة عليها لصالح مصفاة البترول وشركات توليد الكهرباء، حيث ستلجأ للاقتراض من البنوك الإسلامية لانخفاض نسبة الفائدة فيها.

الحكومة والحل البديل..ستة وزراء طاقة في آخر ثلاث سنوات

تراكمت خسائر الشركة بشكل أساسي بسبب الاعتماد الكبير للشركة بتوليد الطاقة على الغاز المصري دون وضع خطط بديلة للتوليد، هذه الخلاصة تحملت تبعياتها ونتائجها الشركة الوطنية ولكنها لم تكن المسؤول الوحيد عن كل ما حدث.

يشير حياصات، إلى أن "مماطلة الحكومة بإيجاد حلول بديلة لتوليد الطاقة من جهة، وانقطاع الغاز المصري من جهة أخرى، أديا إلى تعثر الشركة بخسائر كبيرة لدرجة عدم تغطيتها احتياجاتها الداخلية".

ويضيف بأن وزارة الطاقة والثروة المعدنية "استمرت في التعامل مع هذه المشاريع بشكل روتيني، مماطلة في التفاوض حولها بحيث تأخرت مشاريع الطاقة المتجددة ومشروع توليد الكهرباء من الصخر الزيتي ومشروع البنية التحتية للغاز المسال وإجراءات ترشيد الاستهلاك ورفع كفاءة الطاقة وغيرها ".

وفي الثلاث عشرة سنة الأخيرة مر على الأردن ١٣ وزيرا للطاقة، ستة منهم، في السنوات الثلاث الأخيرة فقط. "كما تأخرت إجراءات ترشيد الاستهلاك ورفع كفاءة استخدام الطاقة إلى أبعد الحدود، حتى أن أبسط المشاريع المتمثلة في شراء وتوزيع اللمبات الموفرة للطاقة لم يتم، تنفيذه رغم، أن الوزارة باشرت بالاجراءات المتعلقة به منذ ثلاث سنوات تقريبا"، يقول حياصات.

وكانت الحكومة قد وافقت مؤخرا على قيام شركة الكهرباء الوطنية بالاقتراض من البنوك الإسلامية الأردنية، وبكفالة الحكومة لتغطية الالتزامات المترتبة عليها واحتياجاتها المالية حتى نهاية العام الحالي.

فيما تشير استراتيجية الحكومة لمواجهة خسائر الشركة إلى أن أحد أسباب هذه الخسائر يتمثل بتحملها الدعم، ما بين سعر الشراء من شركات التوليد الأخرى، وسعر بيع الطاقة للمشتركين النهائيين.

إلا أن المحلل الاقتصادي خالد الزبيدي، يصف الحديث عن استمرار خسائر الكهرباء بتصاعدية ومبالغ كبيرة تقارب المليار سنويا بال"مبالغ فيه، وأن الأرقام تدعو للتشكيك حول مصداقيتها"، مشيرا إلى أن "عدم جدية الحكومة ومماطلتها في تنفيذ حلول بديلة سيؤدي إلى تفاقم الخسائر"، على حد تعبيره.

مرحلة اللاجدوى

وضعت الحكومة نهاية ٢٠١٢ استراتيجية لمواجهة خسائر الشركة الوطنية، والتي من المفترض أن توصل الشركة الى نقطة الصفر مع نهاية عام ٢٠١٧، إلا أن هذه الاستراتيجية، بحسب حياصات، لم تكن فعالة.

ولجأت الحكومة إلى وضع خطة مبرمجة لزيادة التعرفة الكهربائية بشكل تصاعدي حتى عام ٢٠١٧، الأمر الذي أكد حياصات عدم جدواه، حيث أنه سيرفد الشركة بمبالغ بسيطة لا تغطي سوى جزء بسيط من احتياجات الشركة.

فيما يشير المحلل الاقتصادي خالد الزبيدي إلى أن هذه الخطوة يجب أن تسهم في التقليل من خسائر الشركة.

قوافل الكهرباء.. بدون ميناء

تشييد ميناء الغاز الطبيعي المسال في العقبة، واحد من أهم الحلول العملية التي ستحد من خسائر الشركة الوطنية، وستحل معضلة استيراد الطاقة وتفتح الباب أمام الاستيراد من أكثر من دولة، حيث لم تختلف كل الجهات المعنية والشركات المتخصصة على ضرورة تحقيق هذا المشروع على أرض الواقع وبأسرع وقت ممكن.

كل شيء جاهز تقريبا، مخططات المشروع، المنفذون موجودون، وحتى التمويل الذي بلغ ٦٥ مليون دولار حصلت عليها الحكومة ضمن اتفاقية وقعتها مع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، لتمويل المشروع.

ويهدف المشروع إلى إنشاء المرافق الميناائية ضمن مواصفات عالمية وتجهيز البنية التحتية لاستقبال الوحدة العائمة لتخزين واعادة تحويل الغاز الطبيعي المسال إلى حالته الغازية ومن ثم ربطه بخط الغاز القائم لتغطية احتياجات المملكة.

مخاوف يستشرفها المتخصصون في مجال الطاقة تتعلق بجدوى الهامش الربحي بعد أن تفي جميع الأطراف بوعودها للإنتهاء من تشييد المشروع نهاية هذا العام، وقدرة المشروع بعد تشغيله على تغطية خسائر شركة الكهرباء الوطنية في عام ٢٠١٧، ومخاوف أخرى همست بها أطراف محلية عن مدى جدية الحكومة والمسؤولين في وزارة الطاقة على استغلال الوقت والجهد والمال بتنفيذ المشروع الذي كان لا بد له أن يكون الخيار الأول منذ سنوات لحل مشكلة المصدر الواحد.

مثلث الغاز

لسبب أو لآخر، تظل دراسات العروض المقدمة من "مثلث الغاز" وأقطابه قبرص وتل أبيب وغزة ، محل جدل واسع، فعرض قبرص لم تحدد معالمه بعد، فيما سيوفر الغاز القادم من إسرائيل والمتوقع انهاء الاتفاق فيه مع شركة نوبل انرجي في الشهر الحالي ما لا يقل عن ١٫٤ مليار دولار من التكاليف السنوية لواردات الطاقة، بحسب تصريحات وزير الطاقة محمد حامد "لرويترز".

إلا أن هذا الاتفاق برأي العديد من الفعاليات المناهضة له سيكون له كلف سياسية كبيرة، وقد يكون امداد الغاز من خلاله معرضاً في أي لحظة للتوقف.

أما الغاز القادم من أرض غزة فهو غير وفير، حيث سيتم تصديره للأردن بشكل حصري وتتراوح كمياته من ١٥٠ إلى ١٨٠ مليون قدم مكعب يوميا ولمدة ١٥ عاما، مما يعني أن أي خلل سواء على الصعيد الأمني في غزة أو حتى على الصعيد القانوني كالضعف الذي شهدته الشروط الجزائية التي كتبتها الأردن على مصر في مرحلة الغاز المصري، وغيرها، سيضع الطاقة الأردنية مرة أخرى على المحك.

خسائر قطاع الكهرباء لا تتوقف عند أبواب تراجع القطاع فقط، الذي وقع ضحية المماطلات والتأخير والقرارات غير الصائبة من الحكومة الأردنية، وإنما يمس بشكل مباشر مجمل اقتصاد الأردن، لأنها تشكل مديونية على الحكومة ترفع مجمل الدين العام، كما ستؤثر سلبا على عجز الموازنة وعلى مجمل المؤشرات المالية والاقتصادية.

انتقادات لغياب العناوين التراثية في مهرجان «القراءة للجميع» بالزرقاء

هنا الزرقاء- منيرة صالح

انتقد رواد لمهرجان «القراءة للجميع» في الزرقاء، ما وصفوه بغياب عناوين الكتب التراثية عن المهرجان الذي انطلقت فعاليات دورته الثامنة يوم الاثنين، في مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي ومبنى عمادة شؤون الطلبة في الجامعة الهاشمية.

وتستمر فعاليات المهرجان المنبثق عن مشروع مكتبة الأسرة الأردنية، حتى يوم الخميس، ويجري تنظيمها بالتزامن في كافة محافظات المملكة.

ويهدف المهرجان الذي تنظمه وزارة الثقافة دوريا منذ العام ٢٠٠٧، الى حث المواطنين على القراءة وتاسيس مكتبة في كل بيت اردني، كما يوضم مدير ثقافة الزرقاء رياض الخطيب.

وقال الخطيب ان عدد نسخ الكتب المعروضة لكافة المحافظات في هذه الدورة بلغ ١٥٥ الفا، وهي تتناول ٤٥ عنوانا في مجالات التراث الاردني والاسلامي والعربي وأدب الاطفال والفكر والحضارة والعلوم والفنون.

وبين ان الوزارة عملت على توفير الكتاب بأعلى المواصفات وباسعار زهيدة تتراوح بين ٢٥ و٣٥ قرشا، واصفا المهرجان بانه «انجاز عظيم للوزارة» واحد المشاريع التي تلقى اقبالا كبيرا من المواطنين على مختلف مستوياتهم الثقافية.

على ان بعض الرواد، وخصوصا في الجامعة الهاشمية، انتقدوا غياب عناوين الكتب التراثية عن المهرجان، مع اشادتهم بفكرته عموما.

وقالت الدكتورة هدى قزة ان المهرجان يمثل فرصة طيبة للطلبة في ظل الاسعار التي تيسر لهم اقتناء الكتب، ولكنها لاحظت أنه تغيب فيه عناوين الكتب التراثية القديمة لصالح هيمنة العناوين الحداثية.

كما ابدى طالب اللغة العربية في الجامعة احمد الحروب ملاحظة تكررت على السنة كثيرين، وتتعلق بغياب كتب بعينها ضمن تخصصه، مشيرا هو ايضا الى ان الكتب المعروضة في مجملها حداثية وذات معرفة عامة.

ودعا الحروب وزارة الثقافة الى تضمين المعارض القادمة كتبا حول التراث القديم، والتي قال انها هي التي تشكل اصول الوعي لدى القارئ وتمكنه من تمييز ما يكتب حديثا، اضافة الى انها تمكنه من ان يمتلك في بيته موسوعة علمية متنوعة.

ومن جهته، وصف حازم المومني مدير الهيئات الثقافية في الجامعة الهاشمية المهرجان بانه من الفعاليات التي تثري الفكر وتزيد من ثقافة الصغير والكبير، متمنيا تحويله الى معرض دائم ومتجدد .

وقال المومني انه مهتم بثقافة أطفاله وكان حريصا على شراء كافة العناوين المطروحة لمن هم في اعمارهم.

وقالت الدكتورة زينب القيسي ان اهتمامها انصب على عناوين كتب الاطفال، مشيرة الى ان العناوين الاخرى نفدت في اليوم الاول جراء الاقبال الكبير، ولكنها عادت بعدما سمعت ان هناك كميات اخرى منها ستطرح في المعرض.

واضافت القيسي انها شجعت طلبتها في الجامعة على زيارة المعرض، مشيرة الى انها تزمع مرافقتهم اليه لحثهم على اقتناء الكتب، مبدية ملاحظة تتعلق بغياب الكتب النقدية وكتب الادب المقارن وكتب اللغات الاجنبية.

اما الدكتور محمد العكش، فقد اطلق مبادرة مع نحو مئة من طلبته، والذين قاموا بشراء كتب من المعرض بهدف تاسيس مكتبة مكتبة مطالعة عامة في كلية الاداب، اضافة الى التبرع ببعضها لصالح الجمعيات الثقافية والادبية المحلية.

وقالت بتول مزاهرة، وهي احد رواد المهرجان، انها احبت فكرته ووجدت الكتب المعروضة مفيدة وفي متناول الجميع.

هديل عبد العزيز

القانون أداة للتغيير

نستقبل ردودكم المفصلة على مقالات تكوين عبر الايميل لنشرها بما يتناسب مع السياسة التحريرية للموقع Takween-ammannet.net

يشكل نظام العدالة –في أي بلد– المرجعَ الأساسي لحماية الحقوق والضمانة لتطبيق القانون على الجميع، على افتراض أن لكل شخص الحق بالمساواة أمام القانون، والحق باللجوء إلى نظام مصمم لرفع الظلم عنه في حال التعدي على حقوقه، إلا أنه على أرض الواقع لا نجد هذه الافتراضات صحيحة في العديد من دول العالم!

في كثير من الأحيان، يُحرم الفرد من حقوقه وتزداد معاناته عند لجوئه إلى نظام العدالة بدلاً من إنصافه، خاصة إن كان مغيراً أو جاهلاً. ويأتي هذا الحرمان في الغالب من غياب المعرفة بالقوانين أو الإجراءات ومن انعدام قدرة الفرد على توكيل محامٍ يمثله ويدافع عن مركزه القانوني، مما ينجم عنه إحجام الفقراء عن اللجوء إلى العدالة، وفقدانهم القناعة أنها المنصة الملائمة لتحصيل حقوقهم أو إيصال صوتهم.

في الأردن، ورغم تكرار دعوة المواطنين ليتولوا دوراً فاعلاً في المطالبة بحقوقهم والمشاركة في الرقابة على أداء الحكومات والإدارات العامة، ورغم توالي الاتهامات للشعب بأنه غير مبالٍ، وأنه جزء من المشكلة لا الحل، غير أن المواطنين ما زالوا عازفين عن استخدام القانون لتحسين حياتهم وممارسة دورهم الرقابي.

الحل التقليدي الذي اعتاد عليه المواطن الأردني للشكوى عند المساس بحقوقه الأساسية –سواء في التعليم، أو الصحة أو القطاعات الخدمية– غالباً ما يكمن في مراجعة المديريات المعنية مع محاولة العثور على "واسطة" لتحريك تلك الشكوى، وفي حالات أخرى نجد هناك من يقوم بالاتصال على برامج البث المباشر الذي يسعى لإيصال تظلم المواطن إلى المسؤول. لكن هذه الحلول –رغم نجاعتها أحياناً– تفتقد بشكل عام للمنهج المبني على الحق ولا تفلح بتسليط الضوء إلا على القضايا التي تشكل انتهاكاً صارخاً أو مساساً كبيراً بحقوق المواطن.

إن ما نفتقد له في الأردن هو ثقافة الحق، فالأصل أن الحقوق المكفولة في الدستور والقانون يكون واجباً على الدولة وممثليها من الموظفين العامين وواضعي السياسات تلبيتها، لا من سبيل التعطف وحسن الخلق، بل على سبيل أداء الواجب. وهذه الثقافة والممارسة، التي تشكل المفتاح الأول تجاه تشكيل مواطن فاعل واعٍ لحقوقه وقادر على المساهمة في رسم السياسات ومراقبة أداء الإدارة العامة، لا يمكن خلقها اعتباطا. فمن العبث تحميل المواطن مسؤولية الرقابة على أداء الإدارة العامة ورفع صوته مطالباً بتحسين الأداء، ما لم تكن البيئة مشجعة وداعمة لذلك.

ولعل أكبر تحدٍ يواجه أية جهود هادفة لتمكين المجتمع وتنظيمه يتجلى في ضعف الوعي القانوني من جهة، وصعوبة اللجوء إلى القضاء وسيلة للتغيير والرقابة من جهة أخرى، إذ أن تحريك المواطن لدعوى قانونية بهدف مراجعة قرار إداري صادر عن أي جهة حكومية بأمر يمس حياته اليومية، يحتاج في الغالب لرفع دعوى أمام المحكمة الإدارية، وهو ما يعني دفع رسوم تصل إلى مئات الدنانير، وتوكيل محامٍ لا تقل خبرته عن خمس سنوات، ودفع مبالغ طائلة على شكل أتعاب محاماة.

إذا ما أضفنا إلى ذلك صعوبة مراجعة المحكمة الإدارية بالنسبة إلى القاطنين خارج العاصمة، نتيجة حصر تواجد هذه المحكمة في عمّان فقط، ناهيك عن تقليص صلاحيات المحكمة في بسط رقابتها على السياسات العامة وتعقيد متطلبات قبول الدعوى شكلاً، فإن كل ذلك يشكل عبئاً يثني الأفراد عن متابعة تظلماتهم بالسبل القانونية، ويحصر خياراتهم في البحث عن الواسطة أو الشكوى لوسائل الإعلام، أو حتى اللجوء إلى الاعتصامات والإضرابات بوصفها حلاً أخيراً للتعبير عن إحباطهم من السياسات والممارسات الحكومية.

إن أردنا مواطناً فاعلاً قادراً على التحرك والمساءلة والتنظيم، علينا أن نبدأ العمل فوراً لتمكينه قانونياً، ولتكريس القانون أداة في يده يغيّر بها حياته ويطوّر مجتمعه.

• **هديل عبد العزيز: ناشطة حقوقية، عضو مؤسس والمديرة التنفيذية لمركز العدل للمساعدة القانونية**

انتخابات تجمع لجان المرأة بالزرقاء .. فوز جماعي بالتزكية وحياة الزواهرة مقررة

هنا الزرقاء- منيرة صالح

تمخضت انتخابات فرع تجمع لجان المرأة الوطني الأردني في محافظة الزرقاء، والتي جرت يوم السبت ٢٥ تشرين الاول، عن فوز حياة مبارك الزواهره كمقررة للتجمع في المحافظة، ومنسقة له عن منطقة بيرين وغرب السيل.

كما فازت عزيزة الدعجة كمنسقة للتجمع عن منطقة الرصيفة، وياسمين الوقفي عن الهاشمية، وسعاد الحباشنة عن قصبة الزرقاء، وجميعهن فزن بالتزكية لعدم وجود مرشحات منافسات.

وتميزت انتخابات الدورة الحالية بأنها الأولى في تاريخ التجمع التي تخضع لإشراف قضائي من خلال لجنة عليا للانتخابات شكلتها الأميرة بسمة بنت طلال رئيسة التجمع، برئاسة القاضي إحسان بركات وعضوية العين مي أبو السمن والدكتورة حنان إبراهيم، وملك الناصر.

وكانت الانتخابات قد اجريت في اثنتي عشرة لجنة مركزية موزعة في محافظات المملكة، وترأسها مديرو مديريات التربية والتعليم في المحافظات.

وقالت الزواهرة ان مجموع المشتركات العضوات لهذه الدورة في محافظة الزرقاء لا يقل عن ٨٢٠ مشتركة، وذلك من اصل نحو ١٤٠ الفا في كافة فروع التجمع في المملكة.

واوضحت ان الية الانتخاب تقوم على اختيار خمس سيدات كهيئة مساندة تمثل كل منطقة من مناطق التجمع في الزرقاء، وبدورهن يخترن منسقة من بينهن، ثم تنتخب المنسقات واحدة منهن كمقررة للتجمع في المحافظة، ولدورة تستمر سنتين.

واشارت الزواهرة الى انه جرى وضع خطة عمل مستقبلية استراتيجية لفرع التجمع في الزرقاء تضمنت تصورا كاملا لمدة سنة، وذلك في ضوء الخطط التي اعدتها المنسقات قبل ترشحهن حول الانشطة التي ستنفذ في مناطقهن.

وحول مبنى مقر التجمع في منطقة جبل طارق، والذي كان مغلقا في الفترة السابقة، فقد بينت انه اغلق عقب استقالة الكادر الاداري، مضيفة انه سيعاد فتحه في اول اجتماع للتجمع.

واكدت ان المبنى سيظل "مقرا للاردنيات النشميات وهو مفتوح لكل امراة في الزرقاء من اجل المشاركة الفعالة في تجمع لجان المرأة".

ومن جانبها، قالت سعاد الحباشنة منسقة التجمع عن قصبة الزرقاء التي تضم مناطق الازرق والحلابات والظليل، انه سيصار الى تعيين ضابطات ارتباط في تلك المناطق من عضوات التجمع للبحث في الامور التي تخدم المرأة في كل منها.

واضافت الحباشنة انها اعدت خطة عمل حافلة بالانشطة التثقيفية سواء الاجتماعية او الاقتصادية، وفي مجال تعزيز مكانة المرأة في المجتمع.

واشارت الى انها ضمنتها كذلك افكارا للتشبيك مع مؤسسات تمنح المرأة قروضا لتمكينها من تسيير حياتها الاقتصادية بشكل أفضل من خلال المشاريع المنزلية البسيطة، ولمساعدتها في ان تصبح أكثر انتاجا.

واكدت الحباشنة انه سيجري العمل بقوة من أجل النهوض بالتجمع لتعويض الايام التي كان فيها غير مفعل لاسباب اعادتها الى الترهل وعدم توفر الامكانات وكذلك عدم تفرغ العضوات المنتخبات في الهيئة السابقة.

اما ياسمين الوقفي التي فازت كمنسقة لمنطقة الهاشمية بعد ان انسحبت منافستها الوحيدة جميلة المشاقبة في اللحظات الاخيرة، فقد اشادت بالتعديلات الجديدة في نظام الانتخاب، وخصوصا لجهة مستوى التحصيل العلمي للمرشحات.

وقالت انه في السابق كان بمقدور اي سيدة اردنية تحمل رقما وطنيا الترشح لانتخابات التجمع، ولكن بموجب التعديلات فقد بات يشترط فيها ان تكون حاصلة على درجة الدبلوم كحد ادنى، كما ان عليها تقديم خطة عمل لتنفيذها في حال فازت.

واكدت الوقفي ان هذه الشروط وضعت لمجابهة ما أسمته "التشريف دون التكليف" مشيرة الى التقاعس الذي بدا واضحا في الدورات الادارية السابقة للتجمع في الزرقاء.

وحول خطتها، فقد بينت ان ابرز عناوينها تضمنت النهوض بمستوى المرأة فكريا واجتماعيا واقتصاديا عن طريق ورش العمل والعمل التشاركي بين مناطق التجمع الاربع في الزرقاء.

واكدت الوقفي انها ستعمل على ايصال فكرة ومنهجية وأهداف التجمع الى أكبر عدد ممكن من السيدات في منطقتها –الهاشمية– لشعورها ان مفهومه مغيب اعلاميا ولا يصل الى المرأة هناك، وان وصل فانه يصل بشكل مشوش.

وقالت ان الدليل على ذلك انه لم تترشح للهيئة الادارية من منطقتها لهذه الدورة الا سيدتان واحدة منهما كانت عضوا سابقا.

مسيرة تحتفي بيوم «العصا البيضاء» في الزرقاء

هنا الزرقاء- اسراء القدومي

نظمت «جمعية مجددون الخيرية» بالتعاون مع بلدية الزرقاء يوم الجمعة ٧ تشرين الثاني، مسيرة ويوما مفتوحا في المدينة تضامنا مع المكفوفين، وذلك ضمن فعاليات اليوم العالمي للعصا البيضاء.

وانطلقت المسيرة بعد صلاة الجمعة من امام مسجد آل مكتوم في حي رمزي، وصولا الى مبنى المدرسة الشاملة للبنين في حي معصوم، والتي احتضن مسرحها انشطة اليوم المفتوح.

وشارك مكفوفون وذووهم، وممثلو منظمات مجتمع مدني ومواطنون في المسيرة التي رفعت خلالها لافتات تسلط الضوء على ظروف ومعاناة كفيفي البصر وتحث على دعمهم وتسهيل اندماجهم في المجتمع.

وقالت بيان الخطيب مسؤولة نشاط العصا البيضاء في جمعية مجددون ان الفعالية، وهي الاولى من نوعها في الزرقاء، تاتي بهدف نشر الوعي بين افراد المجتمع بحقوق واحتياجات المكفوفين واهمية مساعدتهم، وتأمين سلامتهم. وترمز العصا البيضاء الى المكفوفين الذين اتخذت الامم المتحدة قرارا باعتبار يوم الخامس عشر من تشرين الثاني من كل عام يوما عالميا للتوعية بقضاياهم.

واشتملت فعاليات اليوم المفتوح في المدرسة الشاملة

على فقرات للمنشد يحيى حوى، اضافة الى عرض اعمال يدوية لمنتسبات من المركز السعودي للتأهيل وتدريب الكفيفات. كما استعرض الكفيف اسامة المصري خلالها قصة فقده للبصر واصراره رغم ذلك على المضي والتقدم في حياته الاجتماعية والمهنية.

وقال المصري وهو في العقد الثالث من العمر وكان يعمل في محل لميكانيك السيارات، انه تعرض عام ٢٠٠٦ لحادث نجم عنه تلف عصبه البصري واصابته لاحقا بالعمى.

واضاف انه لم يتحمل الصدمة في بادئ الامر، فاعتكف في غرفته ثلاثة ايام، لا يغادرها، الى ان سمع صوت ابنته تتوسل اليه للخروج، فما كان منه الا ان قرر تجاوز اعاقته، حيث اكمل مسيرة عمله واصبح اليوم، مدربا في مجال الميكانيك.

واكد المصري ان الاساس هو الارادة والعزيمة والثقة بالنفس، وهي التي توصل الشخص الى تحقيق طموحه سواء كان ذا اعاقة او معافى.

وعبرت الكفيفة هيام الدهيني، وهي معلمة اساسيات حاسوب في المركز السعودي للتأهيل، عن سعادتها بالمسيرة وفعاليات اليوم المفتوح، مؤكدة ان مثل هذه الانشطة والمبادرات تعزز ثقة المكفوفين بانفسهم وتنعكس ايجابا على شخصياتهم.

ندوة بالزرقاء تحث على نشر ثقافة احترام المسنين في يومهم العالمي

هنا الزرقاء-فضة العبوشي

مدير التنمية الاجتماعية في الزرقاء جريس عماري مؤسسات المجتمع المدني على تفعيل دورها في نشر ثقافة احترام كبار السن وتوعية الابناء بحقوق الوالدين، وذلك خلال رعايته ندوة في مركز الاميرة منى بمناسبة اليوم العالمي للمسنين.

وشدد عماري في الندوة التي عقدت يوم الخميس ٣٠ تشرين الاول، على أهمية احترام الوالدين خاصة عند كبرهما، ووفق ما أوصت به جميع الأديان السماوية، وما توارثناه من عادات وتقاليد.

واستنكر في هذا الصدد عددا من السلوكيات والظواهر الاجتماعية التي تقلل من قدر وكرامة المسنين، وخصوصا تلك التي تبدر من بعض زوجات الابناء.

وقال ان منهن من ترفض اقامة والد او والدة زوجها المسن في بيتها، حتى انها تلجأ الى التهديد للتخلص منهما عبر تخيير الزوج، كأن تقول له «يا انا يا امك بالدار!».

ويوجد في الاردن تسع دور رعاية اهلية خيرية (ثلاث منها مراكز خاصة و ٦ منها تطوعية عن طريق جمعيات) تؤوي ٣٥٠ مسنا، تتكفل وزارة التنمية بنفقات ١٥٠ منهم، وبواقع ٢٦٠ دينارا شهريا لكل نزيل.

ويدفع ذوو المسن جزءا من النفقات التي تترتب لمراكز الرعاية، وبواقع ٢٠ دينارا للمشمولين بالضمان الاجتماعي و٥٠ دينار لغير المشمولين.

واكد عماري ان وزارة التنمية تسعى للحد من اعداد مؤسسات ايواء المسنين، متسائلا «لماذا يكون لدينا نزيل مسن وهو لديه أولاد وأبناء، ونعرف أنهم قادرون على الاعتناء به».

واضاف ان الوزارة تطمح الى ان يقتصر دورها على «الحالات الضرورية جدا جدا أو الحالات التي ليس لها أهل».

ومن جانبه، عبر الاب فرح حداد مدير مركز الاميرة منى لرعاية المسنات عن استيائه بسبب قلة زيارة النزيلات من قبل ذويهن، الامر الذي اكد انه ينعكس سلبا على نفسياتهن.

ويضم المركز الذي تاسس عام ١٩٦٥، ويتبع للجمعية الارثوذكسية الخيرية، ٣٢ نزيلة، منهن ٢٤ على نفقة وزارة التنمية، واقدمهن مضى على اقامتها ٢٩ سنة.

وقال حداد ان تقصير بعض ذوي النزيلات وصل الى حد زيارة المركز لدفع الرسوم الشهرية فقط، ودون ان يكلفوا انفسهم حتى بتفقدهن «بحجة الإنشغال».

وجرى خلال الندوة التي شارك فيها عدد من رؤساء اقسام مديرية التنمية، حوار مع الحضور تركز حول الآلية التي تتبعها المديرية في التعامل مع أوضاع كبار السن وإجراءات تحويلهم الى مراكز الإيواء.

ويجدر بالذكر ان الامم المتحدة اعتمدت الاول من تشرين الاول من كل عام يوما عالميا للمسنين، وذلك من اجل لفت الانتباه إلى هذه الفئة العمرية التي ساهمت في تنمية المجتمعات و قدرتها على مواصلة المساهمة.

حملة مقاطعة جديدة لمطاعم الجامعة الهاشمية

هنا الزرقاء- اسراء القدومي

اطلق طلبة في الجامعة الهاشمية حملة مقاطعة جديدة لمطاعم جامعتهم، من اجل اجبارها على خفض اسعارها التي يؤكدون انها مبالغ فيها، وكذلك تحسين نوعية الوجبات التي تقدمها للطلبة. وجاءت الحملة الجديدة التي انضم اليها اساتذة في الجامعة تحت شعار «سندويشة امي ازكى ٢»، وهي امتداد لحملة سابقة وصفها الطلبة بانها كانت ناجحة واستلهموا خلالها تجربة اقرانهم في كلية الهندسة التكنولوجية (البوليتكنك) في جامعة البلقاء التطبيقية.

وقال الطالب ضياء ابو بكر احد منظمي الحملة، انها جاءت بالدرجة الاولى تعاطفا مع زملاء لهم لا تمكنهم اوضاعهم الاقتصادية من الشراء من هذه المطاعم بسبب اسعارها التي تتجاوز بكثير ما هو موجود في الجامعات الاخرى والاسواق.

واضاف ان مطاعم الجامعة ترفض الاقرار بان اسعارها مرتفعة وتحاجج بانها تماثل اسعار مطاعم كثيرة في الخارج، ولكنها تقارن نفسها بتلك الموجودة في احياء عمان الراقية، متناسية الفارق في الجودة بين ما تقدمه هي وما تقدمه تلك المطاعم.

وكمثال بسيط على فارق الاسعار، يشير طلبة الى ان عبوة المياه سعة ٦٠٠ مللتر تباع في الجامعة بخمسة وثلاثين قرشا، بينما سعرها خارج الجامعة هو عشرون قرشا، اي بنسبة زيادة تكاد تصل الى الضعف.

وتضمنت فعاليات حملة المقاطعة سلسلة افطارات جماعية تداعى اليها الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي واقاموها امام المطاعم والكافتيريات وفي ساحات الجامعة، وجلبوا اليها الوجبات من مطاعم في الخارج.

واشار ابو بكر الى ان عميد شؤون الطلبة الدكتور يوسف العليمات رفض في البداية منح الطلبة القائمين على حملة المقاطعة موافقة على تنظيمها، ولكنه عدل عن رأيه عندما راجعوه في المرة الثانية بصحبة استاذة في الجامعة من مساندي الحملة.

وقال ان العميد طلب منهم، بحضور استاذة اللغة العربية حنان سعادات توقيع تعهد يقرون فيه بتحمل المسؤولية كاملة في حال تعرض الطلبة الى حالات تسمم نتيجة الافطارات الجماعية.

ورأى ابو بكر في ما ذهب اليه العميد نوعا من «التخويف» للقائمين على الحملة، والذين اوضح ان دورهم يتمثل في اختيار مواقع الافطارات وجلب المفارش البلاستيكية اليها مع بعض عبوات المياه التي يقدمونها مجانا للطلبة.

واكد ان هذه الافطارات لاقت اقبالا واسعا من الطلبة، وبحيث ان الافطار الاول الذي نظمه طلبة كلية الهندسة حضره نحو ٣٠٠ طالب وطالبة، اضافة الى عدد من اساتذة الجامعة.

وبين ابو بكر ان الحملة تتعرض لضغوط من اجل وقفها، لافتا في هذا السياق الى حادثة ترافقت مع احد الافطارات، حيث حضر شخص لا يعرفون هويته، واخذ يحذر الطلبة من احتمال تعرضهم للتسمم جراء الاطعمة التي يجلبونها من الخارج.

ولفت الى ان الحملة بدأت تؤتي ثمارها، حيث بادر اصحاب المطاعم، باستثناء واحد فقط، الى لقاء منظميها في مكتب الدكتورة ديمة قاقيش، وهي استاذ في مركز اللغات، وذلك من اجل بحث سبل انهاء حملة المقاطعة.

وقال انه جرى الاتفاق مبدئيا على خفض اسعار المطاعم، لتصبح مساوية او مقاربة لما هو موجود في الخارج، وان اصحابها طلبوا امهالهم لدراسة قيمة الخفض ووضع قائمة اسعار جديدة.

ومن جانبها، اوضحت قاقيش، وهي من مساندي الحملة، انها سعت الى جمع اصحاب المطاعم ومنظمي الحملة انطلاقا من حرصها على ايجاد تفاهم، بين الطرفين لما فيه مصلحة طلبة الجامعة. وقالت ان اصحاب المطاعم وعدوا بدراسة مطالب منظمي حملة المقاطعة، معتبرة انه كان ينبغي ان يكون هناك دور لادارة الجامعة في حل المشكلة.

واكدت قاقيش انها تعاطفت مع الطلبة وشجعتهم، على الانضمام الى الحملة عبر صفحتها على الفيسبوك بعدما لمست بنفسها حجم الزيادة في اسعار مطاعم الجامعة مقارنة مع ما هو موجود في الخارج.

واضافت انها كانت طالبة في ما سبق وتدرك تماما معنى ان لا يكون في جعبة الطالب سوى مصروف بسيط يحصل عليه من اهله، او ان يكون مضطرا للعمل من اجل توفير تكاليف الدراسة.

داود كتاب

الرقابة الذاتية بإكراه القانون

نستقبل ردودكم المفصلة على مقالات تكوين عبر الايميل لنشرها بما يتناسب مع السياسة التحريرية للموقع

Takween@ammannet.net

يكفل الدستور الأردني حرية الرأي والتعبير والصحافة من خلال المادة الخامسة عشر بفروعها، التي تتذيل جميعها بعبارة "ضمن حدود القانون"، وهي عبارة بريئة لغير العارفين بالقانون، غير أنها في الواقع تنفي كل ما جاء قبلها.

"ضمن حدود القانون" تعني أن الدستور يتنازل عن الضمانة المطلقة لذلك الحق، تاركا للمشرعين حرية تفسير وتحديد تلك الضمانة، التي استغلتها الحكومات حين قامت بتغيير قانون النشر والمطبوعات ثماني مرات منذ عام ١٩٩٣.

ويرفض الدستور، كذلك، أي رقابة مسبقة على الصحافة باستثناء فترة الطوارئ، ففي تلك الأحوال تكون الرقابة محدودة، إذ "يفرض القانون على الصحف والنشرات والمؤلفات ووسائل الإعلام والاتصال رقابة محدودة في الأمور التي تتصل بالسلامة العامة وأغراض الدفاع الوطني".

يلحظ المتابع للصحافة الأردنية، في الفترة الأخيرة، أمرا غريبا، فغياب الرقابة المسبقة لا يشمل الرقابة الذاتية التي تعشش داخل أغلب الصحفيين والإعلاميين، متنبهين إلى تجارب زملاء لهم خاضوا في الكتابة عن قضايا حساسة، وجرى محاسبتهم عليها رسمياً أو بطرق غير رسمية، لدرجة بات الصحفي يفكر مراراً قبل الكتابة في مواضيع قد تجلب له/ها المتاعب مع الدولة وأدواتها المختلفة.

وتفيد دراسة لمركز حماية وحرية الصحفيين أن ٢٩٤ من الصحفيين، في الأردن، يمارسون نوعاً من أنواع الرقابة الذاتية من خلال عملهم اليومي.

الأمور التي يغلب فيها الرقابة الذاتية تتعلق بالشأن الأمني أو العسكري رغم عدم وجود محددات قانونية، لذلك فإن الإعلامي غالباً ما ينشر الأخبار الأمنية الموافق عليها أو الصادرة عن الجهات الأمنية على مبدأ "امشي الحيط الحيط وقول يا رب السترة".

وتعدّ الشؤون العسكرية وأخبار القوات المسلحة من أكثر المواد الصحفية التي تحصل على رقابة ذاتية من الإعلاميين ومحرريهم، رغم أن القانون لا يحدد أي خطوط حمراء، ما عدا أسرار الجيش المتعلقة بعدد ونوعية وموقع تمركز القوات المسلحة.

القوات المسلحة عممت الأسبوع الماضي بمنع نشر أي أخبار عنها "إلا بطلب مباشر وصريح من المسؤولين في القيادة العامة". وطبيعا التعميم لا يعتمد على أي قانون أو نظام سوى ذلك المتعلق بأسرار تحرك القوات المسلحة.

من المؤكد أن التعميم العسكري، نجح في زيادة نسبة الرقابة الذاتية لدى الإعلاميين، رغم أنها كانت أصلا عالية جدا، حسب تقارير مركز حرية وحماية الصحفيين التي وجدت أن نسبتها فيما يتعلق بالجيش تفوق ٨٤٪.

دفع استمرار الرقابة الذاتية على الإعلام الورقي الأردني، بهذا الشكل المبالغ به، إلى نزوح كبير من النشر باتجاه الإعلام الإلكتروني، لكن هذا الأخير يواجه اليوم مشاكل متعددة عقب تعديل قانون الإعلام، الذي أدى إلى حجب المواقع غير المرخصة، وأسفر عن نزوح جديد نحو مواقع التواصل الاجتماعي التي لا تزال خارج قانون المطبوعات رغم شمولها بقانون مكافحة الإرهاب.

تكمن الخطورة في وجود رقابة ذاتية تمنع الإعلاميين من متابعة أو نشر أي مادة ذات طبيعة حساسة، مع أن هذه الأخبار هي ما يحتاجه المواطن، وبذلك يصبح كل أردني متعطش للمعلومة فريسة لمواقع التواصل الاجتماعي والإشاعات، إضافة إلى متابعة الإعلام الأجنبي لمعرفة ما يجري في بلده.

نحن بحاجة إلى تعديلات دستورية وتشريعية، وما هو أهم من التعديلات هو إجراء عملية جراحية تهدف إلى استئصال الرقيب المعشعش داخل أدمغة الصحفيين.

داود كتّاب: مدير عام شبكة الإعلام المجتمعي. أسس العديد من المحطات التلفزيونية والإذاعية في فلسطين والأردن والعالم العربي.

«التطوع النبيل» ورشة عمل في «جمعية جيران الارض» في الظليل

هنا الزرقاء- كاملة ابو سيلة

نظم «فريق متطوعو الظليل» يوم الاحد ١٩ تشرين الاول، ورشة عمل حول مفهوم «التطوع النبيل» في مقر «جمعية جيران الارض» بمبنى البلدية الجديد.

وشارك ممثلون عن هيئات مجتمع مدني اضافة الى مجموعة من شبان وشابات الظليل في الورشة التي سعت الى نشر ثقافة التطوع وحشد متطوعين للاسهام في تحقيق التنمية المستدامة في مجتمعهم، والخروج بافكار متنوعة خدمة لهذه الغاية.

واوضح احمد الشيخ مسؤول الورشة في فريق «متطوعو الظليل» ان تنظيمها جاء بهدف النهوض بالمجتمع من خلال المبادرات الخلاقة، وتشجيع فئاته على المشاركة في العمل التطوعي، وكذلك دمج الشباب في عملية اتخاذ القرار، وتنمية المفاهيم والاخلاقيات الايجابية لديهم، وأهمها التكافل الاجتماعي.

واشادت رئيسة «جمعية العطايا الخيرية» نجوى (...) التي شاركت في الورشة، بما تضمنته من محاور، ومن ابرزها تسليط الضوء على اهمية العمل التطوعي وكيفية تشجيع الشباب على المشاركة فيه والعمل بروح الفريق.

وبدورها، أكدت رنا النغيمش من «فريق ابداع» لتعزيز ثقافة العمل التطوعي في قضاء الظليل، اهمية عقد مثل هذه الورش، والتي تهدف الى دفع عملية التنمية في القضاء الذي يعد من اشد مناطق المملكة فقرا.

وبين رئيس «جمعية جيران الارض» جواد جعافرة ان الورشة استهدفت خلق وتعزيز الشراكة بين المتطوعين الشباب والجمعيات الخيرية السبع في منطقة الظليل، وتشجيع العمل في ما بينهم بروح الفريق الواحد لضمان الخروج بنتائج مجدية ومفيدة لمجتمع المنطقة.

واشار الى بعض المبادرات التي يجري العمل عليها حاليا بالتعاون ما بين المتطوعين والجمعيات، ومنها مساعدة الاهالي في قطاف الزيتون، وكذلك جمع الملابس لتأمين كسوة الشتاء للفقراء والايتام.

الهلال الاماراتي يوزع كسوة الشتاء على اللاجئين السوريين بالاردن

هنا الزرقاء- فضة العبوشي

استكمل فريق الهلال الاحمر الاماراتي مؤخرا توزيع طرود كسوة الشتاء على اللاجئين السوريين في مخيم مريجيب الفهود، اضافة الى لاجئين سوريين اخرين مقيمين في مناطق مختلفة في المملكة.

واوضح سيف محمد بن سليمان نائب مدير المخيم الإماراتي الأردني ان الكسوة التي جرى توزيعها على اللاجئين المقيمين في المخيم، وعددهم نحو اربعة الاف، اشتملت على معاطف وبطانيات وملابس شتوية.

وقال ان التوزيع لم يقتصر على اللاجئين في المخيم، بل امتد ليشمل لاجئين سوريين يتواجدون محافظتي اربد والمفرق ومناطق الظليل والحلابات والازرق في محافظة الزرقاء اضافة الى منطقتي الهاشمي الشمالي وناعور في عمان.

وبين بن سليمان ان عدد طرود الكسوة الموزعة خارج المخيم بلغ ١٢٠٠، وتضمنت بطانيات وملابس شتوية للجنسين وبمقاسات لمختلف الاعمار.

وتأتي حملة كسوة الشتاء في اطار المساعدات الانسانية المتواصلة التي يقدمها الهلال الأحمر الإماراتي من خلال جسر من القوافل البرية التي تحمل باستمرار أطنانا من مختلف مواد الإغاثة للاجئين السوريين في الاردن.

الياس فركوح

فلننزعْ صفحات "الكتاب" الأولى

ماذا ستكون رِدّة فعل الطلبة وكيف ستتجلّى استجاباتهم، حين يطلب منهم المدرّس أن يمزّقوا الصفحات الأولى من الكتاب المقرر الخاص بالشعر؟ صفحات المقدمة المتعاملة مع الشعر باعتباره مادة قابلة للتقنين، كأنما هو علم! مقدمة مكرّسة كتبها أحد الأساتذة المرموقين من حاملي ألقاب التفخيم الأكاديمية؟ لا يتجاوز المدرّس هذه المقدمة بعدم شرحها فحسب؛ بل يقوم بنزع أوراقها عن نسختة الخاصة ويمزقها نتفاً. لا يكتفي بهذا وسط ذهول الطلبة؛ إذ يتابع طالباً منهم أن يفعلوا مثله ليبدأ "الدرس" بعد ذلك!

بمثل هذا التصرف "الأخرق" شرع المدرّس، في فيلم "مجتمع الشعراء الموتى" بتهجئة الشعر، والحياة معاً، بمرافقة طلابه، خارجاً على مألوف الأعراف السائدة في ما يتعلق بطبيعة علاقاتنا مع أشياء الحياة برمتها. كأنما، في مسلكه الصادم المقصود تماماً والصارخ في وضوح "غرابته"، إنما يُفصح عن صرخة احتجاج ورفض للموروث المتحجّر الساري في كافة مناحي حياتنا اليومية، الذي نتشربه بعاديّة مستسلمة، ونتعاطى مع تجلياته كونها بديهيات لا تقبل النقض وتأبى التفكير وإعادة النظر والتقليب – بمعنى تفكيكها وفحصها، بمعنى ممارسة مشروعية نقدها.

حيال المشهد الموصوف الذي صوره الفيلم، والدهشة المرتبكة التي عجنت وجوه الطلبة لحظة استوعبوا جدية طَلَب المدرّس الجديد، القادم كـ"بديل عن غائب"، فإننا نكون قد دخلنا على الفور بوابة الأسئلة الكبرى: الأسئلة المُغْفَلة المسكوت عنها: أسئلة الوجود الراهن للكائن الإنساني وماهية علاقته الرابطة له مع الكون والمجتمع، ومكانته داخل هذا الكون والمجتمع. فمن خلال الاستغراق الحياتي والتأملي، والمضي في سَبْر بواطن السؤال (سؤال الوجود)، تتدرج خطوات المعرفة على شكل إفصاح يقول بأن علينا أن نبدأ من جديد. أن نولد من جديد على ضوء حقيقة أنّ جوهر ما يربطنا بالوجود لم يكشف عن ماهيته بعد؛ إذ جميع "الإجابات" التي راكمتها أجيال وأجيال ليست أكثر من مجموعة "اقتراحات واجتراحات" بعيدة عن الصواب المطلق، بقدر ما هي، فقط، قريبة من قناعات أصحابها.

وهذه، بالطبع، لا تكفي لسدّ جوع سؤال المعرفة المستريحة المريحة لطارح السؤال.

نحن، إذن، في منطقة النسبي القابل للخطأ، وسنبقى كذلك.

ليس ثمّة كلمة فَصْل نهائية في هذه الماهية. وإذا كان من بداية أولى تستحق أن نتعارف عليها ونتوافق من غير خلاف أو جدال؛ فإنها تتجلى في خِربة الكائن في تشكيل سؤاله على هيئته وغِراره – أي: وفقاً لطبيعته الخاصة الباحثة بأدوات تجربته الشخصية هو.. لا شخصية سواه. ففي النهاية (كما في البداية) لن يبقى داخل دائرة المواجهة سوى هذا الكائن الفرد، الصغير، المؤقت والزائل، بالمقابل من هذا الكون الهائل الأزليّ الأبديّ.

"علينا أن ننظر إلى الأشياء من حولنا وكأننا نراها لأوّل مرّة.

علينا أن نكتشف الأشياء من خلال خبراتنا الصغيرة المتراكمة، وبذلك نكتسب معارفنا شيئاً فشيئاً.

علينا أن نحكم على الأشياء ونمنحها قيمتها بوحي من هذه الخبرات، وليس تحت ضغوط وأثقال الموروث الذي بات كالبديهيات والدروس التي لا تقبل المناقشة، والمحاججة، والنقد.. فالنقض."

.. هذا بعض مما قاله المدرّس لطلابه في فيلم "مجتمع الشعراء الموتى"، وبعض مما أقوله أنا على لسان المدرّس، رغبتُ أن يقوله هو، أو يقول ما يشبهه ليقترب مما أتوق للإفصاح عنه والنُطق به.

أن نخلع عنا كل المعارف المتصفة بالإطلاق هي خطوة إدراكنا لجوهر بشريتنا العاقلة المتعقلة- العالقة في فِخاخ إجابات الأسلاف.ولعلّ الشعر يمثّل أحد وجوه خلاصة هذه البشرية في علاقتها مع الوجود عبر الكلمات الباحثة عن معنى ممسوك. فكيف، والحال هذا، يتجرأ المتعالمون، بشتّى صنوفهم وألوانهم وخطاباتهم، على تأطير هذا البحث غير المنقطع والمسكون بالقلق بمجموعة نقاط وبنود منتهية حاسمة، كأنما هي تلخيص لما هو غير قابل للتلخيص على الإطلاق، أصلاً!

لا بُدّ من نزع تلك الصفحات الأولى في بداية "الكتاب" وتمزيقها، إذن، مثلما فعل المدرّس.

من جديد، نشرع بالسَبْر بحثاً عن "شيء من إجابة" وقد تسلحنا بخبراتنا الشخصية لا خبرات سوانا، أولئك المنتفخين بوهم القبض على "الحقائق"! إذا فعلنا هذا؛ يصير لليومي العابر وجهه المختلف، فلا يبقى عادياً. ويصبح للكلمات وقعها الآخر المتناغم مع الحياة المُعاشة، فلا تُصاب بالياس والبرودة والحياد ومذاق القَشْ. بعدها، نتحصل على حصّة لنا (وإنْ صغيرة) من التمتع بجمال العابر المُهْمَل الذي يمرّ بنا سريعاً ولا يعود.

بقدر ما نُحسن صياغة سؤالنا يكون اقتراح الإجابة هو نفسه اقتراحنا لماهيّة أنفسنا.

هكذا نبقى نحن على هيئة خبراتنا، كما نحن حقاً، وكذلك الأمر بالنسبة لذاك العابر/ شبه الجواب/ المتقلقل العالق بين العقل والقلب.

ملاحظة أولى: جدير بالذكر أنّ مصير المدرّس كان الطرد من "المؤسسة" التعليمية/ التربوية ذات التقاليد.

ملاحظة ثانية: كُتب هذا المقال قبل أكثر من ١٢ سنة، وها أنشره من جديد، بصياغة مختلفة نوعاً ما؛ إذ الحال الآن هو الحال وقتذاك، والله لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم.

· إلياس فركوم: كاتب وروائي. حاصل على جائزتي الدولة التقديرية والتشجيعية في حقلي القصة القصيرة والرواية.

نستقبل ردودكم المفصلة على مقالات تكوين عبر الايميل لنشرها بما يتناسب مع السياسة التحريرية للموقع
Takween*ammannet.net

سلسلة دورات تدريبية ل«لجنة التنمية» في اطار «القيادة الشبابية»

هنا الزرقاء- اسراء القدومي

نظمت لجنة التنمية المجتمعية في مخيم الزرقاء ثلاث دورات تدريبية لشبان وشابات من المحافظة ضمن «مشروع تعزيز القيادة الشبابية والمشاركة المدنية»، والذي تنفذه بالتعاون مع منظمة «اكشن ايد» وبالشراكة مع هيئات اهلية محلية.

وقالت ايمان الخطيب مديرة مشاريع الشباب والاعلام في اللجنة، ان الدورة الاولى التي عقدت في ٢٧ ايلول واستمرت ستة ايام، كانت قد تمحورت حول مهارات «التخطيط للحملات»، وشارك فيها ١٩ متدربا ومتدربة. واضافت ان الدورتين التاليتين عقدتا بالتزامن في ١٢ تشرين الاول واستمرتا لستة ايام ايضا، وتناولتا موضوعتي «السوشال ميديا» (وسائط التواصل الاجتماعي)، و«الحاكمية»، وشارك ٢٧ متدربا في كل منهما.

واوضحت الخطيب ان «مشروع تعزيز القيادة الشبابية والمشاركة المدنية» الذي جرى تنظيم الدورات في اطاره يهدف الى تدريب الشباب وتزويدهم بالمهارات التي تعزز قدراتهم القيادية.

واشارت الى انه ينفذ بالشراكة بين اللجنة وهيئات محلية هي الجامعة الهاشمية وجميعات: اسكان الامير طلال، وقدرات والتنمية الشبابية الذاتية، اضافة الى وحدة التنمية المجتمعية في بلدية الزرقاء.

وقالت الخطيب انه سيصار في المرحلة المقبلة الى عقد اجتماع مع الهيئات المشاركة من اجل اختيار قضايا تهم مجتمع الزرقاء تمهيدا لتنظيم حملات حولها، وبحيث يقوم خريجون من الدورات السابقة على بناء وتنفيذ هذه الحملات.

واوضحت رناد جروان من المنبر العالمي للتدريب في المنظمة الدنماركية للتعاون الدولي «اكشن ايد»، ان المشاركين في دورة الحملات تلقوا تدريبات حول كيفية التخطيط لها وادوات ومهارات تنفيذها، مشيرة الى ان التدريب انتهج مسارا نظريا واخر تفاعليا عبر مجموعات.

واثنت براءة الطبرة احدى المشاركات، والتي تحمل درجة البكالوريوس في الاقتصاد، على هذه الدورة، مؤكدة انها تعرفت من خلالها على مفهوم الحملة وكيفية اختيار فكرتها والتخطيط لتنفيذها، وبحيث تنعكس نتائجها بطريقة مؤثرة وايجابية على المجتمع.

ميدان" يحدد خمسة قطاعات لاستقبال قضايا انتهاكات حقوق الانسان

هنا الزرقاء

اعلن "ميدان"، وهو أول تطبيق مجاني للهواتف الذكية لجمع معلومات من المواطنين عن انتهاكات حقوق الانسان، عن استمرار استقبال بيانات ومعلومات حول الانتهاكات في قطاعات التعليم والعمل والصحة العامة والبيئة والتحرش الجنسي في مرحلته الاولى.

ويسعى "ميدان" وهو جزء من مشروع "تعزيز الحوار العام حول حقوق الانسان من خلال الاعلام" والذي أطلقته مؤسسة "صحافيون من أجل حقوق الانسان" وينفذه معهد الاعلام الاردني بالشراكة مع شبكة الاعلام المجتمعي ومركز حماية وحرية الصحافيين، إلى تحفيز مشاركة المواطنين في قضايا حقوق الانسان. وتركز هذه المرحلة على تشجيع المواطنين للمشاركة في ارسال معلومات حول الممارسات التي تمس حياتهم اليومية مثل التدخين في الاماكن العامة، التجمعات المخالفة للنقابات أو حرق النفايات في الحاويات، وقطع الاشجار في الاماكن العامة والذي يتمثل في حقهم في الحصول على بيئة نظيفة وصولا الى الابلاغ عن انتهاكات عدم توفر بيئة تعليمية سليمة في المدارس او الجامعات أو التبليغ عن حالات تحرش لفظي أو جسدي وغيرها من القضايا. وتصل البيانات التي ترد عبر تطبيق "ميدان" إلى قاعدة مركزية للتحقق منها بإشراف مجموعة من محرري وصحافيي شبكة الإعلام المجتمعي، ويجري إنتاج مواد صحافية حول حقوق الانسان من قبل شبكة الصحافيين العاملين في المشروع بهدف خلق حوار مجتمعي فعّال.

ويضمن "ميدان" الذي يتيح للمواطنين المشاركة في إرسال المعلومات والبيانات، سرية معلوماتهم الشخصية عند الإبلاغ عن أي انتهاكات تمس حقوق الإنسان، قد يتعرضون لها أو يكونون شهودا عليها، أو حتى يلاحظونها أو يسمعون بوقوعها من خلال ارسال صورة، نص، أو فيديو الى التطبيق المتوفر مجانا على أجهزة (Android و iOS و windows)، أو ارسال رسالة نصية الى الرقم ٠٧٩١٣١٢٩١٣..

ويستهدف مشروع تعزيز الحوار العام تدريب محررين وصحافيين وطلاب الصحافة والإعلام حول التغطية الاعلامية لقضايا حقوق الانسان باستخدام تقنيات صحافة البيانات بالإضافة إلى ممثلي مؤسسات المجتمع المدني.

نشاطات مديرية ثقافة الزرقاء خلال شهر تشرين الثاني ٢٠١٤

الرقم	الفعالية	اليوم	التاريخ	الساعة	المكان
١.	ندوة بعنوان " المسكري اعراضه وطرق الوقاية منه" بالتعاون مع مديرية صحة الزرقاء /سهام الصاحوري.	الاثنين	١١/٣	١٠ صباحاً	مركز الاميرة سلمى للطفولة.
٢.	احتفال بمناسبة راس السنة الهجرية وامسية الشعرية بالتعاون مع جمعية الثقافة العربية الاسلامية.	الاثنين	١١/٣	٥ مساءً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي.
٣.	اليوم المفتوح " OPEN DAY" ويشمل رسم على الوجوه ومسابقات وألعاب وهدايا للأطفال/عود الحواري.	الاثنين	١١/٣	٩،٥ صباحاً	مركز الاميرة سلمى للطفولة.
٤.	معرض فن تشكيلي.	الاثنين	١١/٣	٥ مساءً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي.
٥.	ندوة بعنوان "كيف تكون إيجابياً في مدرستك" بالتعاون مع الجامعة الأردنية /د. إيمان أبو دلو.	الأربعاء	١١/٥	١٠ صباحاً	مركز الاميرة سلمى للطفولة.
٦.	ملتقى أدبي لحول الشاعر سميح القاسم.	الأربعاء	١١/٥	٥ مساءً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي.
٧.	ندوة بعنوان " المحافظة على البيئة وعدم استغلالها في الحروب" بالتعاون مع مديرية بيئة الزرقاء.	الاثنين	١١/١٠	١٠ صباحاً	مركز الاميرة سلمى للطفولة.
٨.	ندوة وورشة حول " الحرف العربي/" منتدى درع الوطن.	الاثنين	١١/١٠	٥ مساءً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي.
٩.	مسرحية" بيت بلا شرفات".	الثلاثاء	١١/١١	٥ مساءً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي.
١٠.	ندوة حول " المغفور له الحسين بن طلال وذكرى مولده" بالتعاون مع مدرسة الشهيد الملك عبد الله الأول /الثقافة العسكرية.	الأربعاء	١١/١٢	١٠ صباحاً	مركز الاميرة سلمى للطفولة.
١١.	ندوة علمية بعنوان " مصادر الطاقة البديلة في الاردن" د. محمد سميرات، د. احمد الصلايمة.	الخميس	١١/١٣	٥ مساءً	الجامعة الهاشمية.
١٢.	ندوة بعنوان "يوم الوفاء للمغفور له الملك الحسين طيب الله ثراه" .	الأحد	١١/١٦	١٠ صباحاً	مركز الاميرة سلمى للطفولة.
١٣.	مسرحية "شروة" لمديرية الفنون والمسرح بالتعاون مع مؤسسة عبد الحميد شومان .	الأحد	١١/١٦	٥ مساءً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي.
١٤.	ندوة بعنوان " العراق وكيفية التعامل معها والسلامة العامة" بالتعاون مع الدفاع المدني.	الاثنين	١١/١٧	١٠ صباحاً	مركز الاميرة سلمى للطفولة.
١٥.	ندوة ثقافية /حول محمود درويش.	الاثنين	١١/١٧	٥ مساءً	الجامعة الهاشمية.
١٦.	ندوة حول " العنف" بالتعاون مع جمعية الأسرة.	الأربعاء	١١/١٩	١٠ صباحاً	مركز الاميرة سلمى للطفولة.
١٧.	ورشة رسم بالرمل/ياسر دودين.	الأربعاء	١١/١٩	١٠ صباحاً...	مركز الاميرة سلمى للطفولة.
١٨.	ورشة النشاط التمثيلي في التعليم/محمد بسام ملص.	الأحد	١١/٢٣	٩ صباحاً	مركز الاميرة سلمى للطفولة.
١٩.	ندوة حول " اللغة العربية" بالتعاون مع رابطة الكتاب.	الاثنين	١١/٢٤	١٠ صباحاً	مركز الاميرة سلمى للطفولة.
٢٠.	حفل توقيع كتاب/زياد عودة.	الاثنين	١١/٢٤	٥ مساءً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي.
٢١.	ملتقى ادبي حول الشاعر الدكتور حبيب الزيود.	الثلاثاء	١١/٢٥	٥ مساءً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي.
٢٢.	ندوة بعنوان " كيف اجعل من الفشل سببا لنجاحي" /د. ايمان ابو دلو.	الأربعاء	١١/٢٦	١٠ صباحاً	مركز الاميرة سلمى للطفولة.
٢٣.	معرض فن تشكيلي.	الأحد	١١/٣٠	٥ مساءً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي.

الزرقاء تحتل المرتبة الثالثة أردنيا في الاصابة بسرطان الثدي

هنا الزرقاء- أروى شحادة

اختتم البرنامج الأردني لسرطان الثدي حملته الدورية التي ينظمها في تشرين الاول من كل عام بهدف توعية وتشجيع السيدات على الفحص المبكر لحمايتهن من هذا المرض الخطير، والذي يعد الاكثر شيوعا بين النساء في المملكة والعالم.

ونفذت الحملة التي جاءت تحت شعار «افحصي. كلنا معك» من خلال جمعيات تنظيم وحماية الأسرة والمراكز الصحية في المحافظات.

وتناولت الحملة التي قادتها مؤسسة ومركز الحسين للسرطان، أهم الحواجز التي تحول دون اجراء المرأة لفحوص الكشف المبكر عن سرطان الثدي ألا وهو الخوف، والذي يتفاوت من امرأة إلى أخرى.

وهذا الخوف، كما أثبتت الدراسات ربما يكون من مجرد معرفة النتيجة، او نابعا من قلق المرأة على ابنائها ومستقبلهم، كما تلعب «الوصمة والتمييز» من قبل بعض أفراد المجتمع المحيط دورا كبيرا في تأجيج مشاعر الخوف والقلق لدى السيدات.

ولمساعدة النساء على التغلب على مشاعر الخوف ومواجهته، فقد ركزت الحملة على التاكيد لهن ان جميع من حولهن يقفون الى جانبهن «كلنا معك»، اضافة الى أن «الكشف المبكر ينقذ الحياة» حيث تصل فرص الشفاء من خلاله الى ٩٠ بالمئة.

وبلغ عدد حالات سرطان الثدي المسجلة في الاردن خلال العام الماضي ٩٧٨ حالة، حيث احتلت محافظة الزرقاء المرتبة الثالثة بعد عمان واربد في اعداد الحالات والتي بلغت ١١١، وبما نسبته ١٢ بالمئة من العدد الاجمالي المسجل في المملكة.

وجرى تنفيذ الحملة في الزرقاء ضمن ثلاثة محاور: توعوية وتدريبية وعلاجية، كما توضح منى عطية رئيسة قسم التمريض في مديرية صحة المحافظة.

وقالت عطية ان المحور التوعوي تضمن جلسات للفئات المستهدفة من خلال المراكز الصحية والجمعيات الخيرية والمدارس واي موقع اخر يمكن الوصول اليه، فيما اشتمل المحور التدريبي على تدريب السيدات والفتيات على الفحص الذاتي.

وفي ما يتعلق بالمحور العلاجي، فتم من خلاله تحويل الحالات المشتبه فيها الى المستشفيات لاخذ صورة (ماموغرام) زيادة في التاكد والاطمئنان كما تبين عطية.

ناجيات يتحدثن

نوال شحادة (٥٢ عاما) من سكان الرصيفة، هي احدى النساء اللواتي اسهمت حملات البرنامج الاردني لسرطان الثدي في توعيتهن بالمرض، وتشجيعهن على الفحص، الامر الذي قاد الى اكتشاف اصاباتهن مبكرا ومن ثم شفائهن منه.

وتروي نوال قصتها قائلة انها شعرت بالم في ذراعها اليمنى، فعمدت من فورها الى مراجعة المركز الصحي، والذي بدوره احالها الى المستشفى بعد الاشتباه في حالتها، وبعد اجرائها التصوير الشعاعي (الماموغرام) تبين وجود كتلة لديها في الثدي.

واضافت ان المرحلة التالية من الفحوص تضمنت اخذ خزعة من الكتلة، والتي تاكد بعدها انها كانت كتلة سرطانية، حيث خضعت لعملية جراحية لاستئصالها، وتلا ذلك اعطاؤها علاجا كيماويا لضمان القضاء على المرض نهائيا.

غير ان جسمها لم يحتمل اثار الكيماوي، الامر الذي جعل الاطباء يستبدلونه بالعلاج الشعاعي في مستشفى الامل، وحاليا هي تجري فحصا دوريا يتضمن صورة الماموغرام واخرى طبقية كل عام.

ودعت نوال السيدات والفتيات الى «عدم التكاسل» والقيام باجراء الفحص الذاتي وكذلك الطبي في حال الاشتباه باية اعراض للمرض لا سمح الله.

وخلافا لنوال، فقد ادى اكتشاف المرض متاخرا لدى ام نسيم (٥٠ عاما) الى استئصال ثديها.

وتقول هذه المراة انها اكتشفت اصابتها بالمرض قبل اكثر من عام، وكان حينها في مرحلة متقدمة، حيث ظهرت اعراضه في البداية على شكل تجاعيد في جلد الثدي، ونتيجة تجاهلها للاعراض فقد تفاقمت حالتها، وهو ما اضطر الاطباء الى اتخاذ قرار الاستئصال.

وبدورها ايضا، دعت نوال التي تتابع علاجها حاليا للتاكد من شفائها التام, كل من تجاوز عمرها ٣٥ سنة الى ان لا تتردد في اجراء الفحص الذاتي شهريا والطبي كل ستة شهور ومراجعة الطبيب في حال ظهور اي اعراض، وان تتحلى قبل ذلك كله بالايمان والشجاعة والارادة.

هنا الزرقاء
www.honazarqa.com

المدير العام
داود كتـــاب

رئيس التحرير
عطاف الروضان

مسؤول التحرير
بسام العنتري

هيئة التحرير
فضة العبوشي
كاملة ابو سيلة
اسراء القدومي
منيرة صالح
روز نصر
محمد فريج
أروى شحادة
سوسن بسيسو
بتول ترعاني

عنوان شبكة الإعلام المجتمع
المملكة الأردنية الهاشمية-عمان-وادي صقرة
شارع عرار - وادي صقرة - عمان ٢٠٥١٣ عمان ١١١١٨

عنوان لجنة التنمية
شارع المدارس-مجمع وكالة الغوث الدولية-مخيم الزرقاء، محافظة الزرقاء-الاردن ص.ب (٧١٧١ رمز الزرقاء ١٣١١٦)

للأعلان يرجى الاتصال على 962795069996

لملاحظاتكم واستفساراتكم
مديرة مشروع تمكين نساء الزرقاء عبر الإعلام
etaf.roudan@ammannet.net

شبكة الإعلام المجتمعي Community Media Network

«هذا المشروع ممول من الإتحاد الأوروبي»